



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

دور المؤسسات الناشئة في تحقيق الاستدامة المالية والتنمية الاقتصادية في الجزائر

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص قانون الاعمال

تحت إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبة:

د. شايقة بديعة

بن حميدة فوزية

لجنة المناقشة:

رئيسا	الأستاذة(ة): بوديسة مصطفى
مشرفا ومقررا	الأستاذة(ة): شايقة بديعة
عضو مناقش	الأستاذة(ة): عكوش حنان

السنة الجامعية : 2025/2024

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل المعين والقدير على فضله علينا وتوفيقه لنا لإتمام عملنا

وعملا بقوله الرسول صلى الله عليه وسلم: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) .

وعليه نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لكل من علمنا وأفادنا بعلمه الغزير وتوجيهاته القيمة وملاحظته الصائبة والتي بفضل الله أولا وبسببها وصلنا الى هذه المرحلة التعليمية التي يتم ختامها ببحثنا هذا، كما نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير الصادق للامي الغالية التي كانت ومازالت المعلم الاول لي والركيزة الاساسية في نجاحي والتي كانت دائما المشجع الاول لي في كل مراحل تعليمي لا تكفي الكلمات لمنحها حقها في الشكر . لا أنسى من كلمات شكري وعرفاني للأستاذة المتألقة والراقية والتي حصل لي الشرف أنى كنت طالبة استفيد من علمها ومن خبرتها والتي هي الان واقولها بكل فخر تشرف على أهم عمل في مساري التعليمي والذي هو مسك ختام لمرحلة الماستر الذي سيكون من خلاله التطور الى أهم مرحلة وهي مرحلة الانجاز والتقدم في الحياة ان شاء الله

لكي كامل عبارات الشكر على توجيهاتك ونصائحك القيمة شكرا لأنكي لم تبخلي علينا لا بوقتك ولا بعلمك يا من ذاع صيتك في جامعة عمار ثليجي ووقعتي بصمتك بحضورك الذي لا ينسى والذي جعل إثر في اذهان كل من كان له شرف ان تدرسيه يوما ندعو الله ان يجعلها في ميزان حسناتك وفي الاخير نأمل من الله ان يجعل هذا العمل في ميزان حسانتنا وان ينفع منه كل طالب علم من الاجيال بعدنا.

إهداء

اهدي هذا العمل الي أُمي الغالية التي كانت دائماً تشجعني
للتقدم في مراحل تعليمي، لقد كانت دائماً السند الذي أَعتمد
عليه في كل نجاحاتي، لا أنسى أبى الذي لا يتردد على عوني
اطال الله في عمرهما وجعل السعادة رفيقتهما الدائمة،

كذلك اهدي هذا العمل لابني الغالي لقمان الحكيم الذي من
أجله قررت اتمام دراستي الجامعية كان وجوده سبباً لما حققته
من نجاح، اتمنى له التوفيق في حياته فلذة كبدي، لا أنسى من
اهدائي اختي الغالية صفاء التي كانت ولا تزال خير داعمة
جزاها الله كل خير ووفقها في حياته

مقدمة

حظيت المؤسسات الناشئة خلال السنوات السابقة بالاهتمام الكبير من طرف الدولة الجزائرية وهذا يرجع الى الدور الاساسي التي تقوم به في تطور وتقدم الاقتصاد الوطني على جميع الأصعدة دوليا ووطنيا ومحليا، فالمؤسسات الناشئة تعتبر حجر الزاوية في عملية التنمية وتعتبر من أفضل المؤسسات في الوقت الراهن نظرا لقدرتها على مسايرة عصر السرعة والتكنولوجية ويعود الامر لاعتمادها الاساسي على الابتكار والابداع وكل ما هو جديد ومفيد في بيئة الاعمال الجزائرية ، لذا صار من الضروري على ذوي التخصصات ومن شتى المجالات التفكير من أجل خلق مؤسسات ناشئة من شأنها مواكبة هذه التطورات التي هي نتيجة التفجر التكنولوجي المبتكر حيث لها القدرة على التكيف السريع مع البيئة الاقتصادية وتغيرات السوق ويمكن ان تكون ركيزة لشركات كبرى وناجحة في المستقبل .

تبرز اهمية الموضوع محل الدراسة في ابراز الدور الاساسي للمؤسسات الناشئة في تحقيق استدامة مالية واستقرار مالي على المدى الطويل وكذلك دورها في التنمية الاقتصادية وهو النمو والتطور والدفع بعجلة الاقتصاد للأحسن والافضل ونسلط الضوء في دورها حصريا في الجزائر اي على المستوى الوطني

ان أهم دافع ذاتي جعلنا نختار الموضوع هو ميولنا الشخصي للموضوعات التي لها صلة بالمنافسة والسوق والابتكار والابداع وهذا ما تجسده المؤسسات الناشئة حيث انها تخلق نوع جديد من المنافسة بين الافكار الجديدة المبتكرة التي تسمح بتنوع السوق والمنتجات وتطور الاقتصاد في الوطن فشغفنا بحب الاعمال يدفعنا الى البحث والتعمق أكثر في الجوانب المحيطة بالموضوع.

أما الدوافع الموضوعية تعود لحدثة المؤسسات الناشئة فهي الان محور اهتمام الدولة الجزائرية كونها البديل الاساسي للمحروقات في مداخل الدولة لذلك يتوجب علينا ان نسلط

الضوء عليها من خلال بحوثنا واطهار الدور الاساسي التي تقوم به لعل وعسى يكون بحثنا حافزا للأجيال بعدنا.

في مرحلة اعداد بحثنا قمنا بالتطلع ومطالعة المقالات ومذكرات التخرج السابقة التي اجتهدت في اثراء الموضوع الخاص بالمؤسسات الناجحة والتي نالت اعجابنا والاستعانة بها، لكن لأهميتها لا ننسى ان الدولة تعالج القوانين الخاصة بالمؤسسات الناشئة لتسهيل المستثمرين لدخول في غمارها وتحاول ايضا محو العوائق والعراقيل امام كل من له فكرة مبتكرة لذلك كان علينا ان نقوم بالإضافة كل ما هو جديد في اطارها القانوني والتنظيمي وكذلك نبرز دورها الاساسي والمهم في ضمان الاستدامة المالية وتحقيق التنمية الاقتصادية.

إن هدف دراستنا الاساسي هو ابراز دور المؤسسات الناشئة في اهم نقطتين وهما الاستدامة المالية ويليها التنمية الاقتصادية ولان موضوعنا صار حديث الساعة كان لا بد لنا ان نزيل كل ما هو غامض للأجيال الراغبة بإنشاء مشاريع مبتكرة ونعرفهم بها وكذلك ستكون محور تحفيز ودفع لهم لكي يخوضو في تجربة .

صعوبات الدراسة

من خلال مراحل اعداد دراستنا للموضوع واجهتنا عدة صعوبات منها ضيق الوقت ونقص المراجع والمصادر الاكاديمية ونقص توفر الكتب القانونية حيث انها تعتمد على تنظيمها فقط من خلال مراسيم وقرارات ويعود الامر الى ان موضوع المؤسسات الناشئة جديد ومصطلح اقتصادي، وعليه قمنا بالاعتماد في دراستنا على جمع المعلومات من المقالات القانونية والاقتصادية وبعض المذكرات التي تحمل نفس العنوان.

الاشكالية

انطلاقاً مما تم ذكره أعلاه طرأ على ذهننا الاشكالية التالية :

كيف تسهم المؤسسات الناشئة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في الجزائر؟

بعد طرحنا للإشكالية الرئيسية يمكن طرح التساؤلات الفرعية الآتية :

- ماهي المؤسسات الناشئة وماهي مميزاتها؟
- هل يمكن للمؤسسات الناشئة ان تحقق استدامة مالية؟
- ماهي أهم التحديات التي تواجه المؤسسات الجزائرية الناشئة؟
- ماهي الافاق التي تطور المؤسسات الناشئة؟

لمعالجة موضوع دراستنا وبناء على الطبيعة المتعلقة بالمؤسسات الناشئة اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي فعلناه من خلال الطرح المفاهيمي والتحليلي الذي يتجلى في الطرح القانوني والتقييمي نظراً لقيام الموضوع على دراسة الإطار النظري والمفاهيمي والمؤسسي القانوني .

للإجابة عن الإشكالية التي تم طرحها و تحقيق الاهداف من هذه الدراسة قمنا بتقسيم الدراسة الى فصلين وكل فصل الى مبحثين حيث تعرضنا في الفصل الاول الى الإطار النظري والمؤسسي للمؤسسات الناشئة الذي نتعمق فيه من خلال المبحث الاول حيث قمنا بتعريف عام للمؤسسات الناشئة مبرزين اهم خصائصها التي تميزها عن غيرها وأهميتها واهدافها والمبحث الثاني الذي تبرز من خلاله اهم القوانين التي تنظمها و الهيكل الاداري الذي يسيرها والفصل الثاني تطرقنا الى مساهمة المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية حيث نرى من خلال المبحث الاول الاثر الذي ينتج عن هذه المؤسسات الناشئة

على التنمية الاقتصادية والمبحث الثاني نوضح اهم التحديات التي تواجهها و الافاق التي تساعد في تطويرها.

الفصل الأول: الإطار النظري والمؤسسي للمؤسسات الناشئة.

تُعَدُّ المؤسسات الناشئة أحد أبرز الفواعل الجديدة في الاقتصاد الحديث، حيث باتت تمثل ركيزة أساسية في بناء اقتصاد معرفي وابتكاري قادر على التكيف مع المتغيرات المتسارعة للعولمة والتطور التكنولوجي. ومع تطور مفهوم ريادة الأعمال، أصبحت المؤسسات الناشئة أكثر من مجرد مشاريع صغيرة، بل تحولت إلى محركات فعالة للخلق والإبداع، بفضل اعتمادها على الأفكار المبتكرة والوسائل الرقمية الحديثة.

وتعتبر المؤسسات الناشئة مشاريع فنية ذات إمكانيات نمو عالية لذلك هي تختلف عن المؤسسات التقليدية بسبب طبيعتها الابداعية، إضافة إلى كونها نتيجة للجمع بين النسيج الاقتصادي وروح الصرامة وثقافة المخاطرة.

وفي السياق الجزائري شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالمؤسسات الناشئة باعتبارها أداة حيوية لتحقيق التنويع الاقتصادي وتقليص التبعية للمحروقات. هذا الاهتمام تُرجم إلى مبادرات قانونية ومؤسسية تسعى لتوفير بيئة مشجعة لاحتضان هذه المشاريع، من خلال سن قوانين جديدة، وتأسيس حاضنات ومسرعات أعمال، وصناديق تمويل متخصصة.

وبناءً على ذلك، سيتناول هذا الفصل الإطار النظري للمؤسسات الناشئة من خلال تعريفها وبيان خصائصها وأهميتها، كما سيتم التطرق إلى الإطار المؤسسي والقانوني والتنظيمي الذي يؤطر نشاطها في الجزائر، من أجل فهم السياق العام الذي تنشأ وتُدار فيه هذه المؤسسات.

المبحث الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها :

من خلال هذا المطلب سنتطرق الى التعريف بالمؤسسات الناشئة بالتفصيل وكذلك ذكر اهم خصائصها التي تمتاز بها والتي تجعلها ذات ميزة خاصة وحصرية تبرزها عن المؤسسات العادية.

المطلب الاول : تعريف عام للمؤسسات الناشئة:

سنحاول من خلال هذا الفرع ان نقوم بجمع كل التعريفات الخاصة بالمؤسسات الناشئة

الفرع الاول : تعريف عام للمؤسسات الناشئة:

المؤسسات الناشئة هي شركات أو مشاريع جديدة تركز على الابتكار وتطوير منتجات أو خدمات تلبي احتياجات السوق بطريقة غير تقليدية. هناك عدة تعريفات لهذه المؤسسات، منها:

➤ **التعريف العام:** هي شركة صغيرة أو متوسطة الحجم في مراحلها الأولى، تسعى للنمو السريع من خلال تقديم حلول مبتكرة.

➤ **التعريف الأكاديمي:** وفقاً لـ **Reis Eric**، المؤسسة الناشئة هي "مؤسسة إنسانية تهدف إلى خلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل ظروف عدم اليقين".

➤ **التعريف القطاعي:** بعض المؤسسات الناشئة تركز على التكنولوجيا الحديثة، مثل تعريف **Stanford and Berkeley** الذي يصفها بأنها "منظمة مؤقتة مصممة للتحويل إلى مؤسسة كبيرة، حيث تبحث في مراحلها الأولى عن التوافق الجيد لمنتجاتها مع احتياجات السوق".

➤ **التعريف القانوني:** في بعض الدول، يتم تعريف المؤسسات الناشئة بناءً على عدد الموظفين، حجم الإيرادات، أو طبيعة التمويل الذي تحصل عليه¹.

1-تعريف المشرع الجزائري للمؤسسة الناشئة :

المؤسسات الناشئة في الجزائر تخضع لإطار قانوني محدد يهدف إلى دعم الابتكار وريادة الأعمال. وفقًا للقانون رقم 09-22، يتم تصنيف المؤسسات الناشئة تحت شركة المساهمة البسيطة، مما يمنحها مرونة قانونية أكبر مقارنة بالشركات التقليدية.

كما أن المرسوم التنفيذي رقم 20-254 الصادر في 15 سبتمبر 2020 أنشأ لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة"، مما يسهل حصول هذه المؤسسات على الامتيازات والتمويل. بالإضافة إلى ذلك، المرسوم التنفيذي رقم 20-356 الصادر في 30 نوفمبر 2020 يحدد مهام مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، مما يوفر بيئة مناسبة لنمو هذه الشركات⁽²⁾.

2-التعريف القانوني الجديد للشركات الناشئة في الجزائر:

والذي تضمنه المرسوم التنفيذي رقم 20/254. من خلال مجموعة الشروط التالية:

- أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري أي انها تنشط داخل التراب الجزائري
- ألا يتجاوز عمرها 8 سنوات كون منح علامة مؤسسة ناشئة تبقى فاعلة لمدة 4 سنوات ثم يمكن تجديدها مرة واحدة لأربع سنوات أخرى.
- أن يكون نشاطها منصب في إنتاج سلع أو خدمات تتضمن فكرة ابتكارية.

¹ - العلمي قواسمية، سامي يعقوب، المؤسسات الناشئة – قراءة في المفاهيم، الواقع والافاق والتحديات في الجزائر وأهم التجارب العربية ، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والادارية، جامعة الوادي – الجزائر - ، المجلد 04 ، العدد 01، 2022. ص 100

• ألا يتجاوز رقم أعمالها الحد الأقصى لمعيار رقم الأعمال لمنح صفة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة (04 مليار دينار) جزائري.

• أن يتضمن نشاط المؤسسة إمكانيات نمو كبيرة.

ألا يتجاوز عدد عمالها 250 فردا (كما هو الحال في سقف عدد عمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة). على الأقل من رأسمال المؤسسة ملكا لأشخاص طبيعيين أو صناديق الاستثمار المعتمدة أو أن تكون نسبة 50% مؤسسة ناشئة أخرى¹.

وهذه الشركة تجمع بين الطابع المالي الذي يميز شركات الاموال والطابع الشخصي الذي يميز شركات الاشخاص، وقد خصصها المشرع الجزائري للمشاريع والافكار الابتكارية، ونلاحظ هذا الحصر في انشاء شركات المساهمة البسيطة من طرف الشركات الحاصلة على علامة مؤسسة ناشئة فقط دون غيرها، وهذا النوع من الشركات من شأنه اعطاء دفع جديد للمؤسسات الناشئة ورفع العائق التمويلي وكذلك تكييف تنظيمها وسيرها .

3-تعريف المؤسسة الناشئة "startup" اصطلاحا:

حسب القانون الانجليزي تعرف على انها مشروع صغير بدأ للتو ، وكلمة **Start-up** تتكون من نصفين، **START** وهو ما يشير الى فكرة الانطلاق، و**UP** التي تشير الى فكرة النمو القوي، وبدأ استخدام مصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر **CAPITAL-RISQUE** ، ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك . وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي *la rousse* على أنها المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيات الحديثة².

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 20-254، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة الأعمال"، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، جريدة رسمية العدد 55، الصادرة في 21 سبتمبر.

² - بخيتي على، بوعوية سليمة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - واقع وتحديات، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12 ، العدد 04 ، 2020 ، ص 536

4-التعريف الفقهي للمؤسسة الناشئة:

يعتمد على المبادئ الشرعية التي تحكم العقود والمعاملات التجارية. في الفقه الإسلامي، يمكن اعتبار المؤسسة الناشئة نوعًا من الشركات التي تقوم على المضاربة أو المشاركة، حيث يتم تمويلها من قبل المستثمرين أو أصحاب رأس المال، بينما يتولى رواد الأعمال إدارتها وتطويرها.

بعض المفاهيم الفقهية التي قد تنطبق على المؤسسات الناشئة تشمل:

➤ **المضاربة:** حيث يقدم المستثمر رأس المال، بينما يقوم رائد الأعمال بالإدارة والتطوير، ويتم تقاسم الأرباح وفقًا للاتفاق.

➤ **المشاركة:** حيث يساهم عدة أطراف في رأس المال والإدارة، ويتم توزيع الأرباح والخسائر بينهم.

➤ **الوقف الاستثماري:** يمكن أن تكون بعض المؤسسات الناشئة قائمة على الوقف، بحيث يتم تخصيص أصولها لدعم الابتكار وريادة الأعمال¹.

الفرع الثاني: خصائص وأهداف المؤسسات الناشئة:

أولاً: خصائصها

تتميز المؤسسات الناشئة بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من أشكال المؤسسات التقليدية، ومن أبرزها:

❖ **الحدثة في النشأة:** فهي مؤسسات في مراحلها الأولى من التأسيس والتطوير.

❖ **الاعتماد على الابتكار:** تقوم على فكرة جديدة أو حل مبتكر لمشكلة قائمة في السوق.

¹ - العلمي قواسمية، سامي يعقوب، المؤسسات الناشئة -قراءة في المفاهيم، الواقع والتحديات في الجزائر واهم التجارب العربية، جامعة الوادي الجزائر، مجلة اراء للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد 04 والعدد 01 ص 101.

❖ **المرونة في التسيير:** تتسم ببنية تنظيمية بسيطة وغير بيروقراطية، ما يسمح لها بالتكيف السريع مع التغيرات.

❖ **المخاطرة العالية:** تعمل غالبًا في بيئة غير مؤكدة، وتعتمد على التمويل الاستثماري المخاطر.

❖ **النمو السريع:** تهدف إلى تحقيق نمو سريع في فترة وجيزة.

❖ **التركيز على التكنولوجيا:** غالبًا ما تركز على استخدام التكنولوجيا الحديثة في مختلف مراحل عملها¹.

لا يجب أن تربط الشركات الناشئة بعمر معين أو حجم محدد أو قطاع مخصص بل **(Patrick Fridenson)** يؤكد على أنه يجب أن تشمل المعايير التالية:

- نمو محتمل قوي.

- استخدام تكنولوجيا حديثة.

- حاجات تمويلية ضخمة ووجود أسواق جديدة.

من هذا المنطلق وحسب الطرح السابق يمكن أن نميز الشركات الناشئة بخصائص محددة لها على النحو التالي:

❖ **تحقيق نمو متزايد بفضل تحقيق إيرادات مرتفعة:** يصاحب ارتفاع المخاطر

للاستثمار في الشركات الناشئة عوائد مرتفعة، كون التكاليف المرتفعة تكون بشكل

أساسي في مرحلة البحث والتطوير لاسيما لتلك الشركات الناشطة في القطاع

التكنولوجي والقائم على منتجات غير ملموسة حيث يمكن إعادة إنتاج وتوزيع المنتج

بشكل لامتناهي وغير تلك (ككل المنتجات ملموس فعلا (عبر الانترنت مثلا)

كالبرمجيات والتطبيقات الهاتفية فهي منتجات لا تزول ولا القائمة على المعرفة) وهذا

¹ - مجموعة من الباحثين، المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي، جامعة اكلي محمد اولحاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، البويرة 50.

ما يسمح بتحقيق مداخيل متزايدة مقابل تكاليف متناقصة مما يعطي فرصة لتحقيق إيرادات مرتفعة¹.

❖ **أسواق غير مستقرة أو مستحدثة:** تعمل الشركات الناشئة في ظروف عدم اليقين وعدم الاستقرار في أسواق يصعب تقديرها ولهذا قد لا تتوفر على مخطط أعمال دقيق كونها ستطرح منتجات جديدة غير معروفة وغير مرغوبة بعد وهنا يكمن التحدي في إيجاد عملاء محتملين وتحديد كيفية الوصول إليهم وإمكانية إقناعهم لاستهلاك المنتج. فكلما استطاعت الشركة إيجاد أسواق جديدة كلما ضمنت نموها وبالتالي عززت مكانتها كشركة ناشئة.

❖ **التركيز على الإبداع والابتكار:** وهو يعبر عن القدرة على إنتاج أفكار جديدة لحل المشكلات بطريقة ايجابية ومفيدة للأفراد والمجتمع كما يعبر عن كفاءة الفرد وثقته واستعداده وتركيزه وتنظيمه لقدراته وإرادته وخياله وتجاربه ومعلوماته².

فالإبداع هو أحد الركائز الاستراتيجية للشركات الناشئة التي تعمل على استقطاب الكفاءات الإبداعية ونشر الثقافة الإبداعية في الشركة مع إعطاء مساحة وحرية للإبداع والمخاطرة للجميع من أجل إيجاد المنتجات الجديدة بسرعة كبيرة تعطيها ميزة الأسبقية. هذا الإبداع والابتكار ليس بالضرورة أن يكون في القطاع التكنولوجي كمثال لذلك نجاح شركة (Impossible Foods) التي استطاعت أن تبتكر وصفة لصنع اللحوم والأجبان انطلاقاً من مستخلصات نباتية طبيعية تحصل من خلالها على نفس مذاق اللحوم والأجبان الحيوانية، وقد حققت بذلك نموا كبيرا في قطاع الصناعة الغذائية³.

¹ - قصوري رنده، مومني أسماء، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة، مذكرة لنيل متطلبات شهادة ماستر قانون اعمال، كلية الحقوق، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، 2024/2023، ص 12-13.

² - العلمي قواسمية، سالمى يعقوب، المرجع سابق، ص 103

³ - العلمي قواسمية، سالمى يعقوب، مرجع سابق، ص 104.

1- من الناحية الهيكلية والتنظيمية:

عادة ما تتميز الشركات الناشئة لاسيما في البداية بهيكله غير رسمية وأقل هرمية وهذا يضمن للمقاول المرونة والسرعة التي يحتاجها لاسيما في بداية دورة حياة شركته.

2- الخصائص الاستراتيجية والتطويرية:

وهذا بالاعتماد على استراتيجية التخصص والتطور المستمر من ناحية العملاء والمنتجات والأسواق ولا يكون ذلك ممكنا إلا بوجود سياسات ابتكارية مستمرة ومنفتحة؛

3- الخصائص التمويلية:

بهدف دعم النمو المتسارع للشركات الناشئة ولارتفاع تكاليف هذا النمو لاسيما فيما يتعلق بالإنفاق على البحث والتطوير وتكاليف تنفيذ الابتكارات الجديدة، تلجأ عادة هذه الشركات إلى فتح رأسمالها للممولين الخارجيين لاسيما رأس مال المخاطرة، مالكي الأعمال، التمويل الجماعي، ضمان القروض... الخ¹.

4- خصائص المؤسسين:

والذين يتميزون بقدرات إبداعية عالية ومستوى تعليمي مرتفع مع روح مخاطرة وحس وهذا رغم افتقارهم أحيانا إلى المهارات التسيير اللازمة بالإضافة إلى قدرتهم على تكوين شبكة علاقات فعالة تساعدكم بشكل خاص في الحصول على التمويل اللازم واقتحام الأسواق الجديدة.

¹ - هشام بروال، جهاد خلوط، التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية المجلد 20 ، العدد 03 ، 2017 ص 20.

5- السرعة:

تنشط الشركات الناشئة في محيط أعمال يتسم بالتسارع والتغير المستمر مما يحتم عليها التكيف وسرعة الاستجابة للتغيرات حتى تعزز أدائها وفعاليتها¹.

من خلال ما تم ذكره عن اهم الخصائص التي تمتاز بها المؤسسة الناشئة عن غيرها من المؤسسات سنتطرق الى ابراز الفرق بينها وبين أهم المؤسسات المشابهة لها كالمؤسسة المصغرة والمؤسسة الاقتصادية.

ثانيا: الفرق بين المؤسسة الناشئة وباقي المؤسسات المشابهة لها:

1- الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة المصغرة:

في القانون الجزائري، هناك فرق واضح بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة المصغرة من حيث التعريف، التمويل، النمو، والابتكار.

➤ **المؤسسة الناشئة:** هي شركة حديثة التأسيس تهدف إلى تطوير منتج أو خدمة مبتكرة، وغالبًا ما تعتمد على نماذج أعمال قابلة للتوسع السريع. تسعى هذه المؤسسات للحصول على تمويل من المستثمرين أو رأس المال الاستثماري لدعم خطط النمو والتوسع.

➤ **المؤسسة المصغرة:** هي شركة صغيرة تعمل عادةً على المستوى المحلي أو الإقليمي، وتتميز بعدد محدود من الموظفين وإيرادات منخفضة نسبيًا. تعتمد هذه المؤسسات على التمويل الذاتي أو القروض الصغيرة، وتكون إمكانيات نموها محدودة مقارنة بالمؤسسات الناشئة.

1- لونيبي عبد الرحيم، بن يزيد عصام الدين، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ماستر تخصص ادارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمى، برج بوعزيريج ، 2023/2022 ص 40

من حيث المخاطر، المؤسسات الناشئة تواجه تحديات أكبر بسبب طبيعتها الابتكارية وعدم اليقين في نجاحها بالسوق، بينما المؤسسات المصغرة غالبًا ما تكون أكثر استقرارًا نظرًا لخدمتها لسوق محلي محدد¹.

2- الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الاقتصادية :

في القانون الجزائري، هناك فرق جوهري بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الاقتصادية من حيث طبيعة النشاط، النمو، والهيكل القانونية.

➤ **المؤسسة الناشئة:** هي شركة حديثة التأسيس تعتمد على الابتكار والتكنولوجيا، وتهدف إلى تحقيق نمو سريع من خلال تقديم حلول جديدة للسوق. غالبًا ما تحصل على دعم مالي من المستثمرين أو برامج حكومية مخصصة لتشجيع ريادة الأعمال.

➤ **المؤسسة الاقتصادية:** هي كيان تجاري أو صناعي يعمل وفق نموذج اقتصادي مستقر، ويشمل الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة التي تساهم في الاقتصاد الوطني من خلال الإنتاج، التوزيع، أو الخدمات. هذه المؤسسات قد تكون ناشئة أو قائمة منذ سنوات، وتركز على تحقيق الأرباح والاستدامة².

ثالثًا: أهدافها

المؤسسات الناشئة في الجزائر تم إنشاؤها لتحقيق مجموعة من الأهداف، تهدف أساسًا إلى دعم الابتكار وتعزيز الاقتصاد المحلي. من بين أبرز هذه الأهداف:

- **تحفيز الابتكار والتكنولوجيا:** توفير بيئة مناسبة لرواد الأعمال والمبتكرين لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع فعلية.

¹ - قصوري رنده، مومني أسماء مرجع سابق، ص 16.

² - مجموعة من الباحثين، المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر مرجع سابق، ص 30.

- خلق فرص عمل جديدة: دعم المؤسسات الناشئة يساعد على توليد فرص عمل جديدة خاصة للشباب.
- تنويع الاقتصاد: التقليل من الاعتماد على القطاعات التقليدية مثل النفط والغاز، ودعم مجالات التكنولوجيا، الصحة، التعليم، والطاقات المتجددة.
- تشجيع الاستثمارات: جذب المستثمرين المحليين والأجانب للمساهمة في دعم الشركات الناشئة وتمويلها.
- تسهيل الإدماج في السوق الدولية: مساعدة الشركات الناشئة على التوسع خارج الجزائر عبر برامج الدعم والشراكات الدولية¹.

المطلب الثاني : أهمية المؤسسات الناشئة

سنحاول من خلال هذا المطلب ان نسلط الضوء على أهمية تواجد المؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال توضيح علاقتها بالاستدامة المالية اي الاستقرار المالي الذي يمكننا من الاستقرار الاقتصادي².

الفرع الاول : علاقة المؤسسات الناشئة بالاستدامة المالية

المؤسسات الناشئة تلعب دوراً مهماً في تحقيق الاستدامة المالية، حيث تعتمد على نماذج أعمال مبتكرة لضمان النمو والاستمرارية. هناك عدة عوامل تربط المؤسسات الناشئة بالاستدامة المالية، منها:

1- إدارة التدفق النقدي: تحتاج الشركات الناشئة إلى إدارة مواردها المالية بحكمة لضمان استمراريته دون الاعتماد المفرط على التمويل الخارجي. ونقصد بها الاستراتيجيات التي تتبناها المؤسسة في تصرفاتها المالية.

¹ - نور الدين حامد، بن عربية مونية، دور الابتكار التكنولوجي في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، 2022، ص 54.
² - لعمامرة صارة، وفاء تبيينات، المؤسسات الناشئة - نماذج عالمية ناجحة في الجزائر، تحديات وعراقيل، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالمصوف، ميلة، مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية، 2021، ص 200.

- 2- **التخطيط المالي الدقيق:** وضع ميزانية واضحة تشمل الإيرادات والنفقات المتوقعة.
- 3- **تحسين الفوترة والتحصيل:** التأكد من وجود شروط دفع واضحة ومحددة مع العملاء لتجنب التأخير في استلام المدفوعات.
- 4- **تقليل التكاليف غير الضرورية:** مراجعة النفقات وتحديد المجالات التي يمكن تقليل التكاليف فيها دون التأثير على جودة العمل.
- 5- **تنويع مصادر الدخل:** البحث عن فرص جديدة للإيرادات مثل الشراكات أو المنتجات والخدمات الإضافية.
- 6- **استخدام الأدوات المالية الحديثة:** الاعتماد على برامج المحاسبة والتطبيقات المالية لتتبع التدفق النقدي وتحليل البيانات المالية.
- 7- **تنويع مصادر التمويل:** تعتمد المؤسسات الناشئة على استراتيجيات تمويل متنوعة، مثل رأس المال الاستثماري، التمويل الجماعي، أو القروض، مما يساعدها على تحقيق الاستدامة المالية.
- 8- **التمويل الذاتي:** يعتمد على الموارد الشخصية للمؤسس أو الأرباح المعاد استثمارها.
- 9- **التمويل الجماعي:** جمع الأموال من عدد كبير من الأشخاص عبر منصات إلكترونية.
- 10- **رأس المال الاستثماري:** الحصول على تمويل من مستثمرين مقابل حصة في الشركة.
- 11- **القروض البنكية:** اللجوء إلى المؤسسات المالية للحصول على قروض بشروط مناسبة.
- 12- **حاضنات ومسرعات الأعمال:** توفر الدعم المالي والتوجيهي للمؤسسات الناشئة.
- 13- **التمويل الحكومي:** الاستفادة من برامج الدعم الحكومي للمؤسسات الناشئة.

14-الشراكات الاستراتيجية: التعاون مع شركات أخرى للحصول على تمويل أو موارد إضافية¹.

15-التكيف مع السوق: قدرة المؤسسات الناشئة على التكيف مع تغيرات السوق يساعدها في الحفاظ على استقرارها المالي على المدى الطويل.

16-فهم السوق والعملاء: إجراء أبحاث مستمرة لفهم احتياجات العملاء واتجاهات السوق.

17-تبني الابتكار: تطوير منتجات وخدمات جديدة تتماشى مع تغيرات السوق.

18-المرونة في العمليات: اعتماد استراتيجيات إدارة مرنة تسمح بالتكيف السريع مع الظروف الجديدة.

19-الاستفادة من التكنولوجيا: استخدام الأدوات الرقمية لتعزيز الكفاءة وتحسين تجربة العملاء.

20-بناء شراكات استراتيجية: التعاون مع شركات أخرى لتوسيع نطاق العمل والاستفادة من الموارد المشتركة.

21-تحليل البيانات واتخاذ القرارات بناءً عليها: جمع وتحليل البيانات لفهم سلوك العملاء واتجاهات السوق.

22-التكنولوجيا والابتكار: استخدام التكنولوجيا الحديثة يمكن أن يقلل التكاليف التشغيلية ويزيد من الكفاءة المالية، مما يعزز الاستدامة المالية للمؤسسات الناشئة.

¹ - عائشة بوجعفر، ابراهيم شالا، طبوش احمد، المؤسسات الناشئة في الجزائر – الواقع والتحديات . مع الاشارة الى التجارب الرائدة في العالم العربي، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بشار، مجلد 8 العدد 01 ، 2021ص 50 .

23- الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية: يمكن للمؤسسات الناشئة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات واتخاذ قرارات أكثر دقة، كما توفر الحوسبة السحابية مرونة في إدارة الموارد الرقمية.

24- التحول الرقمي: يساعد الابتكار الرقمي في تحسين العمليات الداخلية، مثل إدارة العملاء، والتسويق الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية، مما يعزز الكفاءة التشغيلية.

25- التكنولوجيا المالية (FinTech): توفر حلول الدفع الإلكتروني وإدارة الأموال الرقمية فرصًا جديدة للمؤسسات الناشئة لتوسيع نطاق أعمالها.

26- الابتكار في المنتجات والخدمات: تطوير حلول جديدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة يساعد المؤسسات الناشئة على تحقيق ميزة تنافسية قوية.

الفرع الثاني : المؤسسة الناشئة كبديل للمحروقات

تبرز أهمية المؤسسة الناشئة في اعتماد الدولة عليها كبديل للمحروقات في دفع عجلة الاقتصاد الى الامام وتعتبر ركيزة أساسية للاستدامة المالية والاقتصادية، حيث من خلالها تضمن الدولة الجزائرية مداخل للثروة، وهذا الامر يجعلها لا تنهار اقتصاديا لان مداخلها لا تعتمد على المحروقات وحدها، مما يجعلها لا تقل اهمية عليها، ان المؤسسة الناشئة تعتمد في تطورها وتقدمها الى قوة الاجهزة المرافقة لها مثل الحاضنات ومسرعات الاعمال واجهزة الدعم¹.

¹ - عائشة بوجعفر، ابراهيم شالا، طيوش احمد مرجع سابق. ص 53.

المبحث الثاني : الإطار القانوني والتنظيمي للمؤسسات الناشئة

سننظر من خلال هذا المبحث الى وضع اهم التشريعات والقوانين التي تنظم المؤسسات الناشئة والتي تدير هياكلها.

المطلب الاول: التشريعات والقوانين المتعلقة بالمؤسسات الناشئة :

لقد حرص المشرع الجزائري في وضع ترسانة من القوانين التوجيهية والقرارات والمراسيم التنفيذية التي بها يتكون كيان المؤسسة الناشئة نذكرها تباعا : توجد قوانين وتشريعات مُخصصة للمؤسسات الناشئة بهدف دعمها وتشجيعها. أهم هذه القوانين هي المرسوم التنفيذي رقم 20-254 الذي ينص على إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"¹.

1-أهم القوانين والتشريعات

أصبح مفهوم الشركات الناشئة من بين أكثر المفاهيم الأكثر تداولاً في الجزائر أكاديمياً، إعلامياً وسياسياً وهو ما يبرز رغبة الدولة في التوجه نحو ترقية هذا النوع من المؤسسات لعدة أهداف تتعلق أساساً بتحقيق التنويع الاقتصادي، تشجيع الاستثمار

خارج المحروقات، تثمين البحوث العلمية والاستفادة من الكفاءات العلمية والحد من هجرة الأدمغة حيث يراود من الشركات الناشئة أن تكون رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية القائمة على المعرفة والتطور التكنولوجي.

ظهر هذا التوجه الجديد من خلال عديد من القرارات والآليات والأجهزة المستحدثة لتهيئة بيئة جديدة مناسبة لاستحداث الشركات الناشئة ودعمها وتطويرها حيث يؤكد المسؤولون -لاسيما من خلال الوزارة المستحدثة منذ 2020 الخاصة بالمؤسسات الصغيرة،

¹ - حورية سويقي، مرجع سابق، ص 33

المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة وما انبثق منها من وزارات منتدبة خاصة بالحاضنات والخاصة بالمؤسسات المصغرة- على تحقيق هدف إنشاء 5000 شركة ناشئة في سنة 2021 الجارية.

برز تجسيد هذا التوجه الجديد للسلطات العمومية في الجزائر من خلال عدة قرارات وآليات وأجهزة مستحدثة نوجزها فيما يلي:

• **استحداث إطار قانوني وتنظيمي جديد:** وهذا لتعريف المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة والذي حمله المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 بهدف تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات، وتحديد طرق تقييم أدائها وسبل دعمها وتمويلها مثل ما حمله قانون المالية لسنة 2020 من تسهيلات وتحفيزات جبائية لفائدة المؤسسات الناشئة.

التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة وإعفاؤها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة مع إقرار تسهيل وصول هذه المؤسسات إلى العقار لتوسعة مشاريعها الاستثمارية وهذا بهدف مرافقتها في مرحلة الانطلاق وضمان تطويرها لاحقا¹.

• **المرسوم التنفيذي رقم 254-20:** ينشئ اللجنة الوطنية التي تحدد شروط منح علامة "مؤسسة ناشئة"، ويحدد مهامها وتشكيلتها.

• **المرسوم التنفيذي رقم 254-20 الصادر في 15 سبتمبر 2020:** يهدف إلى إنشاء اللجنة الوطنية التي تحدد شروط منح علامة "مؤسسة ناشئة"، وتحدد مهامها وتشكيلتها. تُعتبر هذه اللجنة هي الجهة المسؤولة عن تحديد المعايير والشروط التي يجب أن تتوفر في المؤسسات لكي تُمنح علامة "مؤسسة ناشئة"².

¹ - بخيتي على، بوعوية سليمة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - واقع وتحديات، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12 ، العدد 04 ، 2020 ، ص 536.

² - المرسوم التنفيذي 254/20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة وكشروع مبتكر وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيل سيرها، الجريدة الرسمية العدد 55 ، الصادرة في 21 سبتمبر 2020 .

2-تفاصيل إضافية

- **إنشاء اللجنة:** المرسوم التنفيذي رقم 20-254 يهدف إلى إنشاء لجنة وطنية مسؤولة عن منح علامة "مؤسسة ناشئة"¹.
- **شروط المنح:** تحدد هذه اللجنة شروط منح علامة "مؤسسة ناشئة" للمؤسسات التي تستوفي المعايير المحددة.
- **مهام اللجنة:** تتمثل مهام اللجنة في تحديد المعايير والشروط، وتقييم المؤسسات، ومنح العلامة.
- **تشكيل اللجنة:** يحدد المرسوم التنفيذي أيضاً تشكيل اللجنة الوطنية، أي الأعضاء الذين يتكون منها.
- **تأثير المرسوم:** يساهم المرسوم في دعم وتسهيل مسيرة المؤسسات الناشئة، ويوفر لها فرصة الحصول على اعتراف رسمي كمؤسسة ناشئة.
- **المؤسسات الناشئة:** يُعرف المرسوم أيضاً المؤسسات الناشئة ويحدد شروط التقييم ومنح العلامة.

من خلال مجموعة الشروط التالية:

- أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري أي انها تنشط داخل التراب الجزائري.
- ألا يتجاوز عمرها 8 سنوات كون منح علامة مؤسسة ناشئة تبقى فاعلة لمدة 4 سنوات ثم يمكن تجديدها مرة واحدة لأربع سنوات أخرى.
- أن يكون نشاطها منصب في إنتاج سلع أو خدمات تتضمن فكرة ابتكارية.
- ألا يتجاوز رقم أعمالها الحد الأقصى لمعيار رقم الأعمال لمنح صفة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة (04 مليار دينار) جزائري .

¹ - المرسوم التنفيذي 422/21 المؤرخ في 2021/11/04 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي 254/20 المؤرخ في 2020/ 09/ 15 ، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة اعمال وتحدد مهامها وتشكيلتها وسيرها، الجريدة الرسمية العدد 84 الصادرة بتاريخ 2021/11/04 .

- أن يتضمن نشاط المؤسسة إمكانيات نمو كبيرة.
- ألا يتجاوز عدد عمالها 250 فردا (كما هو الحال في سقف عدد عمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة). على الأقل من رأسمال المؤسسة ملكا لأشخاص طبيعيين أو صناديق الاستثمار المعتمدة أو أن تكون نسبة 50% مؤسسة ناشئة أخرى.
- **تعليمية المديرية العامة للضرائب رقم 1781:** تحدد امتيازات جبائية للمؤسسات الناشئة.
- **القانون رقم 22-09:** يحدد الإطار المفاهيمي والقانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر.
- **قانون المالية لسنة 2023:** يضمن أحكاما خاصة بالمؤسسات الناشئة، مثل الإعفاء من الضرائب على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية.

3- القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية والقانون الأساسي للمقاول الذاتي

يحمل أحكاما تساهم في تطوير المؤسسات الناشئة.

أ- أهداف هذه القوانين

- دعم المؤسسات الناشئة: من خلال توفير امتيازات جبائية وتقديم تمويل.
- تشجيع الابتكار: من خلال منح علامة "مشروع مبتكر" والعمل على تطوير بيئة حاضنة للمؤسسات الناشئة.
- تسهيل إنشاء المؤسسات الناشئة: من خلال وضع إطار قانوني واضح وموحد.
- توفير بيئة قانونية مواتية: لتسريع وتيرة النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديد.

المطلب الثاني : جهود الدولة لدعم المؤسسات الناشئة

الفرع الاول :ترقية ودعم الشركات الناشئة

اولا : عصرنة قطاع الحاضنات

رغم أنه قد تم اعتماد الحاضنات في الجزائر منذ 2003 وتوفر عدد منها على المستوى الوطني إلا أنه عدد محدود منها من ينشط فعليا وأبرزها الحاضنة التكنولوجية سيدي عبد الله بالعاصمة فالحاضنات في الجزائر تعاني عدة نقائص لعل أبرزها اللبس الذي كان في تسميتها حيث كانت تستعمل عبارة المشاتل رغم وجود اختلاف جوهري بين المفهومين فالحاضنات تحتضن المشروع منذ بداية وجود الفكرة في حين أن المشتلة ترافق المشروع بعد تجسيده، بالإضافة إلى ضعف المرافقة والخدمات، التي تقدمها في ظل "سيطرة فكرة الخدمة العمومية على نشاطاتها، وتعدد الأجهزة التي تملك الوصاية عليها كوزارة الصناعة ووزارة البريد والمواصلات ووزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة...مما جعل السلطات العمومية تعاود تنظيم الحاضنات عن طريق رؤية جديدة.

وقد جاءت الإجراءات الجديدة التي أقرتها الوزارة المنتدبة للحاضنات لإزالة هذا اللبس وتحديد دورها وتداخلها مع مفهوم المشتلات من خلال التعريف القانوني للحاضنات ودعم هيكلها من خلال المرسوم التنفيذي 254/20 المؤرخ في 15/09/2020 الذي تطرقنا له سابقا وأول قرار كان تحويل وصاية الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية. وتطويرها إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بعد أن كانت تابعة لوزارة البريد والمواصلات¹.

بالإضافة إلى دور الوكالة الوطنية المكلفة بمنح علامة حاضنات الأعمال لكل هيكل قانوني يطلبها بصفته مختص في احتضان الشركات الناشئة والمشاريع الابتكارية حيث

¹ - مرسوم تنفيذي رقم 20-254 مؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق 15 سبتمبر سنة 2020، يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها.

يقصد بحاضنات الأعمال أي "تنظيم يحتضن الشركات الجديدة من خلال توفير إطار قانوني، واقتصادي مرن لنموها"، كما تعرّف بأنها مجموعة برامج تعدّها الحكومة تتضمن تكويناً أو خدمات أخرى تهدف لمساعدة الشركات الصغيرة الموجودة في الحاضنة لتحصل على فرصة أفضل للبقاء على قيد الحياة في بدايتها¹.

وقد تم إطلاق عدد من الحاضنات لاسيما الجامعية منها بالإضافة إلى إطلاق حاضنة أعمال للشركات الناشئة المختصة في مجال النقل - **Naqltech** - نقل تاك - التابعة لقطاع النقل الذي كان في نهاية ديسمبر 2020².

بموجب الأحكام الجديدة التي تنظم حاضنات الأعمال يمكن تقسيمها إلى ثلاث أنواع تتمثل في:

1- الحاضنات التكنولوجية التي تتكفل باحتضان المشاريع ذات الطابع التكنولوجي:

الحاضنات التكنولوجية هي كيانات توفر بيئة داعمة للمشاريع الناشئة في مجال التكنولوجيا، مما يساعدها على التطور والنمو. تقدم هذه الحاضنات خدمات متنوعة مثل: مساعدة في وضع خطط أعمال، توفير التمويل، تقديم التدريب، وتوفير مساحة عمل مشتركة تهدف الحاضنات التكنولوجية إلى تسهيل عملية نقل وتوطين التكنولوجيا، وتطبيق البحوث العلمية من خلال المشاريع الإبداعية.

¹ - سبتي محمد، فعالية راس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة - دراسة حالة المالية الأوروبية للمساهمة، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة ، 2009 .

² - حورية سويقي، مرجع سابق، ص 55.

2- أهمية الحاضنات التكنولوجية:

أ- دعم المشاريع الناشئة:

تقدم الحاضنات التكنولوجية بيئة داعمة للمشاريع الناشئة، مما يساعدها على التطور والنمو تسهيل عملية نقل وتوطين التكنولوجيا وتساهم الحاضنات في نقل التكنولوجيا من مراكز البحوث والجامعات إلى القطاع الصناعي المحلي، مما يساهم في تعزيز الابتكار.

ب- دعم رواد الأعمال:

توفر الحاضنات خدمات متنوعة لرواد الأعمال، مثل المساعدة في الحصول على التمويل، وتقديم التدريب، وتوفير مساحة عمل مشتركة.

ج- تسهيل عملية تسويق المعلومة التكنولوجية:

تساهم الحاضنات في تسويق المعلومة التكنولوجية والعلمية من خلال التعاقد ودعم الشراكة بين الصناعيين والباحثين.

د- تعزيز الإبداع والابتكار:

تساعد الحاضنات في تعزيز الإبداع والابتكار من خلال دعم المشروعات التي تعتمد على التكنولوجيا في مراحلها الأولى¹.

3- أنواع الحاضنات التكنولوجية:

➤ **حاضنات الأعمال التكنولوجية:** تركز على المشاريع التي تعتمد على التكنولوجيا كوسيلة أساسية للابتكار.

¹ عائشة بوجعفر، ابراهيم شالا، طيوش احمد، المؤسسات الناشئة في الجزائر - الواقع والتحديات . مع الاشارة الى التجارب الرائدة في العالم العربي، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بشار، مجلد 8 العدد 01 ، 2021 ص 232.

- **حاضنات الأعمال الصناعية:** تركز على دعم المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة، وتقديم الدعم الفني والمالي.
- **حاضنات الأعمال البحثية:** تركز على دعم المشروعات التي تنشأ من داخل الجامعات ومراكز البحث والتطوير.

4- دور الحاضنات التكنولوجية في تطوير الاقتصاد

- **خلق فرص عمل:** تساهم الحاضنات في خلق فرص عمل جديدة من خلال دعم المشروعات الناشئة.
- **زيادة القدرة التنافسية:** تساعد الحاضنات في زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال دعمها في تطوير منتجات وخدمات جديدة.
- **توطين التكنولوجيا:** تساهم الحاضنات في توطين التكنولوجيا في القطاعات الصناعية، مما يساعد في تحقيق التنمية المستدامة.
- **تعزيز الابتكار:** تساهم الحاضنات في تعزيز الابتكار من خلال دعم المشروعات التي تعتمد على التكنولوجيا، مما يساهم في تطوير الاقتصاد¹.
- **الحاضنات الجامعية:** التي تهتم باحتضان الأفكار ومشاريع البحث من خلال مراكز البحث والمخابر الجامعية عند الحديث عن حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر، نركز على دورها في تعزيز روح ريادة الأعمال ودعم الشباب الطموح في تحويل أفكارهم إلى مشاريع تجارية ناجحة. تعتبر هياكل هامة للابتكار والتنمية الاقتصادية في الجزائر، حيث تقدم الدعم والتوجيه والموارد اللازمة للطلاب والخريجين الذين يهتمون بتأسيس وتطوير مشاريعهم الخاصة.

¹ - نور الدين حامد، بن عربية مونية، دور الابتكار التكنولوجي في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، 2022، ص 60.

5- دور حاضنات الأعمال الجامعية

تعمل حاضنات الأعمال الجامعية على توفير بيئة مشجعة ومحفزة للطلاب والخريجين الذين يرغبون في استكشاف أفكارهم الريادية، من خلال المساحة اللازمة والبنية التحتية والمعرفة المتخصصة التي تساعد الرواد على تطوير مهاراتهم الريادية وتحسين فرص نجاح مشاريعهم. بالإضافة إلى ذلك، تقدم هذه الهياكل الدعم المالي والتمويل البدئي الذي يعد عائقًا رئيسيًا أمام الشباب الريادي في الجزائر.

كما تقوم بتقديم المرافقة في مجالات مثل دراسة الجدوى الاقتصادية، تطوير الخطط التجارية، التسويق والتوزيع، التمويل، والابتكار التكنولوجي. بالإضافة إلى المساهمة في بناء شبكات العلاقات والتواصل مع المستثمرين والشركاء المحتملين، مما يعزز فرص النجاح والنمو المستقبلي للمشاريع الناشئة.

6- حاضنات الأعمال الجامعية كمحرك اقتصادي هام

تعتبر الحاضنات الجامعية في الجزائر جسور بين العالم الأكاديمي والقطاع الاقتصادي، حيث تعزز التعاون بين الجامعات والشركات والمؤسسات الحكومية. يتم توفير برامج التدريب وورش العمل والفعاليات التي تعزز روح الابتكار والريادة وتساهم في تطوير المهارات اللازمة لريادة الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، تساهم حاضنات الأعمال الجامعية في تعزيز البحث والتطوير والابتكار في الجامعات، مما يعزز التنافسية والتقدم الاقتصادي في البلاد.

دعم الطلبة وتحفيزهم على تجسيد مشاريعهم وتقديم حلول عملية من خلال بحوثهم الأكاديمية خطوة مهمة في صناعة رواد أعمال ذوي كفاءات علمية ومهنية متميزة، كما تعزز

روح المقاولات في الأجيال الصاعدة وتتمي الحس والفكر النقدي. دون أن ننسى الدور الهام الذي تلعبه هذه الحاضنات بكونها همزة الوصل بين الوسط الجامعي والقطاع الاقتصادي¹.

7- الحاضنات الصناعية:

التي كانت تحت مستوى اسم **المشاتل** حيث تتكفل باحتضان مشاريع المؤسسات ذات الطابع الصناعي والإنتاجي من أجل تسهيل إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الحاضنات الصناعية في الجزائر هي مؤسسات تقدم الدعم والموارد للشركات الناشئة في قطاع الصناعة. تعمل هذه الحاضنات على توفير بيئة مواتية لنمو وتطور هذه الشركات، بدءًا من الإعداد الأولي للمشروع وحتى مرحلة النمو والتوجه نحو الأسواق.

أ- أهمية الحاضنات الصناعية

- **دعم الشركات الناشئة:** توفر الحاضنات الصناعية بيئة مُحمية للشركات الناشئة، تساعد على التغلب على التحديات التي تواجهها في مراحلها الأولى.
- **توفير الموارد:** تقدم الحاضنات دعمًا ماليًا وإداريًا وفنيًا للشركات الناشئة، مثل مساحات عمل مشتركة، مستشارين، برامج تدريبية، وخدمات تسويقية.
- **تنمية الابتكار:** تساهم الحاضنات في تعزيز الابتكار من خلال توفير بيئة تعاونية للمشاريع الناشئة، مما يتيح لهم تبادل الأفكار والخبرات.
- **توفير فرص العمل:** تساعد الحاضنات في خلق فرص عمل جديدة من خلال دعم الشركات الناشئة، مما يعزز النمو الاقتصادي والاجتماعي.
- **تطوير المنطقة:** تساهم الحاضنات في تنمية المنطقة من خلال دعم الشركات الناشئة التي تعتمد على الموارد المحلية².

¹ - مجموعة من الباحثين، المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر مرجع سابق، ص 255

² - نور الدين حامد، بن عربية مونية، مرجع سابق، ص 56

ب-أنواع الحاضنات الصناعية في الجزائر:

➤ **الحاضنات الصناعية الإقليمية:** تركز على تنمية قطاعات معينة أو مناطق جغرافية محددة.

➤ **الحاضنات التكنولوجية:** تدعم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا والابتكار، من خلال توفير بيئة تعاونية وتبادل الخبرات والمعرفة.

➤ **الحاضنات الخاصة:** تديرها شركات خاصة أو منظمات غير حكومية، وتوفر خدمات متنوعة للشركات الناشئة.

➤ **الحاضنات الحكومية:** تديرها الحكومة وتوفر خدمات للشركات الناشئة، مثل التمويل، الدعم الفني، والتسويق¹.

ج-دور الحاضنات الصناعية في دعم ريادة الأعمال:

❖ **مساعدة الشركات الناشئة في الحصول على التمويل:** توفر الحاضنات الصناعية للشركات الناشئة فرصًا للوصول إلى مصادر التمويل، مثل المستثمرين الأجانب والوطنيين.

❖ **تقديم الاستشارات والدعم الفني:** تساعد الحاضنات الشركات الناشئة في تطوير خطط عمل، بناء فرق عمل، وإدارة عملياتهم.

❖ **توفر بيئة تعاونية:** تتيح الحاضنات للشركات الناشئة فرصة تبادل الأفكار والخبرات، مما يساعدهم على تطوير منتجات وخدمات جديدة.

❖ **تسهيل الوصول إلى الأسواق:** تساعد الحاضنات الشركات الناشئة في التسويق لمنتجاتها وخدماتها، وتقديمها للمستثمرين والعملاء.

1- نور الدين حامد، بن عربية مونية، مرجع سابق، ص 56

د-تحديات الحاضنات الصناعية في الجزائر

- **نقص التمويل:** تواجه الحاضنات الصناعية تحديًا في الحصول على التمويل الكافي لدعم الشركات الناشئة.
- **تحديات إدارية:** تواجه الحاضنات تحديات في إدارة علاقاتها مع الشركات الناشئة والمستثمرين.
- **تحديات تسويقية:** تواجه الحاضنات تحديات في تسويق منتجاتها وخدماتها للشركات الناشئة¹.
- **نقص الخبرات:** تواجه الحاضنات تحديات في توظيف خبراء متخصصين في مجال زيادة الأعمال.

هـ-دور الحكومة في دعم الحاضنات الصناعية

- **تقديم الدعم المالي:** تخصص الحكومة ميزانيات لدعم الحاضنات الصناعية وتقديم منح للشركات الناشئة.
- **تبسيط الإجراءات الإدارية:** تسهل الحكومة الإجراءات الإدارية لتسجيل الشركات الناشئة والحصول على التراخيص.

قد تكون هذه الحاضنات عمومية أو خاصة أو بالشراكة بين القطاعين حيث تضمنت من بين شروط منح علامة حاضنة الأعمال أن تتوفر على قائمة من المعدات المنقولة التي توضع تحت تصرف الشركات الناشئة؛ تقديم برامج تكوين وتأطير بالإضافة الى خدمات النصح والارشاد² والتركيز على الكفاءات العلمية والخبرات للفريق المكون للحاضنة وهذا حتى تستطيع تقديم مجمل الخدمات التالية:

¹ - بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر . مخبر ادارة الاسواق المالية باستخدام الاساليب الرياضية والاعلام الالبي، جامعة غليزان، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07 ، العدد 03 ، 2020، ص 20.

² - مراسلة الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 1550 المؤرخة في 23 أكتوبر 2022، بخصوص الأجهزة البيداغوجية والعلمية.

❖ توطين المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها وتزويدها بمساحات عمل تتوافق وطبيعة نشاطها؛ ومنحهم كل أشكال الخدمات والاستشارات¹.

❖ مرافقة حاملي المشاريع أثناء اجراءات إنشاء مؤسساتهم ومنحهم كل أشكال الخدمات والاستشارات.

❖ مساعدة الشركات الناشئة في انجاز مخطط الأعمال والمخطط التمويلي ومختلف دراسات السوق.

❖ توفير الخدمات اللوجستية كعتاد الاعلام الالي، قاعات الاجتماع، الانترنت والخدمات المكتبية.

❖ توفير تكوين نوعي لاسيما في مجال ادارة الاعمال، المحاسبة والاستشارات القانونية².

❖ مرافقة الشركات الناشئة لإيجاد المصادر التمويلية والتوسع في الأسواق.

بالمقابل، تستفيد حاضنات الأعمال من تدابير المساعدة والدعم الذي توفره الدولة وهذا في إطار تحسين وترقية بيئة المؤسسات الناشئة والابتكار.

استحداث لجنة تتكفل بمنح علامة " مؤسسة ناشئة " أو " مشروع مبتكر " وفق شروط محددة، وكذا علامة حاضنات أعمال.

منح هذه العلامات يسمح بتسهيل الحصول على الامتيازات والتمويل وعروض القطاعات والمؤسسات العمومية ولا يعني أن عدم منح هذه العلامة سيحرم من اعتماد هذه لمزاولة أنشطتها، بالإضافة إلى فتح المجال أمام القطاع الخاص للنشاط في مجال الحاضنات والتي يمكن من الآن منح علامة حاضنة لكل هيكل قانوني يرغب بالتخصص في مرافقة واحتضان المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة وفق شروط محددة .

¹ -سمية بن علي، مرجع سابق، ص 104.

² - مجموعة من الباحثين، المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر اومخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي، جامعة اكلي محمد اولحاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2021 ص 44.

و- إنشاء مسرعات أعمال :

في الجزائر، توجد العديد من مسرعات الأعمال التي تقدم الدعم للمؤسسات الناشئة. تُعتبر "ألجيريا فانتور" الجزائر المجد أول مسرعة أعمال في الجزائر، وهي مسؤولة عن توفير الدعم لرواد الأعمال المبتكرين.

ر- مسرعات الأعمال في الجزائر ألجيريا فانتور (Algeria Venture):

تقدم مساحة عمل مجهزة، إقامة للمؤسسات الناشئة، ورش عمل، فرص تواصل مع المستثمرين، وخدمات أخرى لدعم الشركات الناشئة.

مسرعات أخرى:

توجد العديد من مسرعات الأعمال الأخرى في الجزائر، سواء كانت تابعة للجامعات أو القطاع الخاص، والتي تقدم برامج تسريع متخصصة للشركات الناشئة.

8- دور مسرعات الأعمال:

تساهم مسرعات الأعمال في تطوير بيئة أعمال قوية، وتساعد في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال دعم المؤسسات الناشئة، وتسهيل وصولها إلى التمويل، والإرشاد، والتدريب.

9- الفرق بين مسرعات الأعمال وحاضنات الأعمال:

أ- مسرعات الأعمال:

تركز على تسريع نمو الشركات الناشئة من خلال توفير الدعم المكثف، والإرشاد، والتمويل الأول، وبرامج التدريب المتخصصة.

ب- حاضنات الأعمال:

تركز على توفير بيئة عمل، وتدريب مستمر، وخدمات قانونية ومالية، ودعم في تطوير المنتجات.

10- دور مسرعات الأعمال في دعم الابتكار:

أ- الابتكار المفتوح:

تساهم مسرعات الأعمال في تفعيل الابتكار المفتوح من خلال توفير منصة للمؤسسات الكبيرة للاستفادة من أفكار وابتكارات الشركات الناشئة¹.

ب- التعاون بين المؤسسات:

تساهم مسرعات الأعمال في إقامة شراكات بين المؤسسات الكبيرة والمؤسسات الناشئة، مما يساعد في خلق نظام بيئي تجاري أفضل.

11- أهمية مسرعات الأعمال:

أ- دعم المؤسسات الناشئة: تساهم مسرعات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة وتساعد على التطور والنمو.

ب- تسريع النمو الاقتصادي: تساهم في تسريع النمو الاقتصادي من خلال دعم الابتكار والريادة.

ج- تعزيز التنمية: تساهم في تحقيق التنمية الشاملة من خلال تنويع القاعدة الإنتاجية للاقتصاد.

¹ - عبد الحميد لمين، سامية حساين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة البحوث في العقود وقانون الاعمال، مجلد 05 العدد 01 ، 2020 ص 21

2- المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعزل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي،

الفرع الثاني : برامج التمويل والحوافز الحكومية

1-إنشاء الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة:

الذي جاء قرار انشاءه عقب الندوة الوطنية للمؤسسات الناشئة " **Algeria Disrupt** 2020 التي حضرها رئيس الجمهورية والوزير الأول بمشاركة أكثر من ألف مشارك من مؤسسات ناشئة وحاضنات وممثلي هيئات حكومية ومالية ومتعاملين اقتصاديين وخبراء وممثلي جمعيات وجامعات ومراكز البحث. يساهم في هذا الصندوق البنوك العمومية والوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية ويهدف إلى تمويل كل عمليات إنشاء الشركات الناشئة وتمكين مؤسسيها من تقادي البنوك والإجراءات البيروقراطية وهذا بالاعتماد على آلية تمويل قائمة على "الاستثمار في رؤوس الأموال بدلا من ميكانيزمات التمويل التقليدية القائمة على القروض"⁽⁰¹⁾

2-تحويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (اونساج) إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (أناد):

وعليه، فإن هذه الوكالة ستحمل تسمية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، حسبما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، ويغير تسميتها¹.

هذا بهدف تشجيع المبادرات المقاولاتية واستحداث نشاطات ذات مردود اقتصادي متنوع وفعال حيث أسندت إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة منذ 05 ماي 2020 بعد أن كانت تحت وصاية وزارة العمل_ والتشغيل وأسندت إليها مهام ووظائف جديدة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20/374 المؤرخ في 16 ديسمبر

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي.

2020 والذي يحدد شروط الإعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها. والاجراءات الجديدة تستهدف:

- استحداث مؤسسات مصغرة.
- توفير مناخ ملائم لتشجيع المقاولاتية.
- عصرية عملية إنشاء المؤسسات بتسهيل الاجراءات الإدارية.
- عصرية ورقمنه الإدارة والتسيير.
- تسيير مناطق النشاط المصغرة المتخصصة والمجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة.

3-إطلاق منصة الكترونية خاصة بالشركات الناشئة والصغيرة:

الذي تم تفعيله انطلاقا من 15 أكتوبر 2020 فمن خلال هذه المنصة يتم بناء بيانات مركزية لجميع الأطراف النشطين في النظام البيئي للشركات الناشئة حتى تكون مصدر للشركات المستقبلية مع أفضل الشركات عمومية كانت أو خاصة في مختلف المشاريع المستقبلية.

4-مشروع إنشاء مجلس وطني للابتكار:

يوضع تحت سلطة رئيس الجمهورية، ويعمل على وضع الأسس القانونية لمعاهد نقل التكنولوجيا على أن تتطلق المرحلة التجريبية عبر جامعتين بإنشاء مركزين مختصين بالذكاء الصناعي والانترنت بالتعاون مع الكفاءات الجزائرية بالخارج وهذا بهدف تجميع الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة.

5- اقتراح استحداث أربعة أنواع لمناطق اقتصادية على مستوى الوطن:

"مدن الشركات الناشئة" تكون حاضنة للمؤسسات الناشئة والاستثمارات الأخرى بمزايا مالية وجبائية محفزة. بمعنى آخر تشكيل نوع من أنواع الأقطاب التنافسية أو العناقيد الصناعية، بالإضافة إلى إجراءات أخرى مثل تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي¹.

(HUB) للمؤسسات الناشئة، الذي - يجري إنجازه من قبل شركة "سوناطراك" على مستوى حديقة الرياح الكبرى "دنيا بارك" إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة ؛ وكذا تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني؛ و تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة، على غرار ولايات بشار، ورقلة، قسنطينة، وهران، تلمسان، سطيف، وباتنة، قبل توسيع هذا المسعى إلى كامل التراب الوطني.

6- قانون المالية ودعمه للمؤسسات الناشئة

في قوانين المالية الأخيرة (2021، 2022...) أدرجت الدولة تحفيزات مهمة للمؤسسات الناشئة. أبرز الإجراءات:

أ- إعفاءات جبائية:

كالإعفاء من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لفترة محددة

¹ - بالشعور شريفة، دور الحاضنات الاعمال في دعم وتمتية المؤسسات الناشئة star- tups دراسة حالة مرجع سابق، ص 25

ب- دعم الصناديق الاستثمارية:

مثل صندوق **Algerian Startup Fund** الذي يمول المشاريع المبتكرة. إجراءات مبسطة للحصول على العقار الصناعي¹.

ج- الوكالات العمومية ANADE، ANGEM، ANPT

ANPT: تدعم المؤسسات الناشئة التكنولوجية.

ANADE : الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية: توفر تمويل ومراقبة قانونية.

ANGEM: تدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة².

د- الحوافز الجبائية

➤ إعفاءات ضريبية على الأرباح لمدة معينة (عادة 3 إلى 5 سنوات).

➤ إعفاءات من TVA لبعض الأنشطة التكنولوجية.

➤ تسهيلات جمركية على استيراد التجهيزات اللازمة للنشاط.

هـ- تسهيلات إدارية:

➤ تسريع إجراءات التسجيل.

➤ منصة رقمية موحدة للتسجيل وطلب التسمية.

➤ تقليص عدد الوثائق المطلوبة.

¹ - مجموعة الباحثين، المرجع السابق، ص 50 .

² - المادة 69 من القانون رقم 14-19 المؤرخ في 14-ربيع الثاني 1441 الموافق ل 11 ديسمبر 2019 يتضمن قانون المالية لسنة 2020 ج.ر. ج.ج. العدد 81. 2019 ص26.

و-القرار 75/12: مشروع المؤسسة الاقتصادية

هذا القرار صدر في إطار تحديث الإطار القانوني للمؤسسات الاقتصادية ودعم المبادرة المقاولاتية.

شرح مختصر له:

القرار الوزاري رقم 75/12 متعلق بمشروع المؤسسة الاقتصادية، وهو يهدف إلى تعزيز روح المبادرة داخل المؤسسات العمومية والخاصة. هو قرار يهدف إلى دعم ريادة الأعمال بين الطلاب الجامعيين في الجزائر، ويسمح بتحويل مذكرات التخرج إلى مشاريع اقتصادية بدلاً من المذكرات التقليدية. هذا القرار يتيح للطلاب إنشاء مؤسسات مصغرة أو ناشئة، مما يعزز روح التفاصيل

- **تغيير التسمية:** تم تعديل القرار ليتضمن تغيير التسمية من "مذكرة تخرج - مؤسسة ناشئة" إلى "مذكرة تخرج - مؤسسة اقتصادية".
- **الهدف:** يهدف القرار إلى دعم ريادة الأعمال بين الطلاب الجامعيين وتحويل مذكرات تخرجهم إلى مشاريع اقتصادية.
- **الآليات:** يتيح القرار للطلاب إعداد مشروع مؤسسة مصغرة أو ناشئة بدلاً من المذكرة التقليدية، مع إمكانية اختيار نوع المشروع سواء كان ابتكارياً أو لا¹.
- **المزايا:** يساهم القرار في تعزيز روح المبادرة لدى الطلاب، وتمكينهم من إنشاء مشاريعهم الخاصة، مما قد يساهم في تحقيق التنمية المستدامة للبلاد.
- **التنفيذ:** يمكن للطلاب الواحد إعداد مشروع المؤسسة بشرط امتلاكه القدرة على ذلك، ويكون إعداد المذكرة وفقاً للطرق المتعارف عليها مع إضافة قسم مستقل يتعلق بالـ BMC (Business Model Canvas) والبطاقة الفنية للمشروع يُشجّع المؤسسات

¹ - مجموعة الباحثين، المرجع السابق، 54.

على إعداد "مشروع مؤسسة (Projet d'Entreprise)" يتضمن خطة تطوير شاملة: رؤية، أهداف، مراحل تنفيذ، الابتكار...
يستخدم كأداة لتحفيز العاملين على الابتكار داخل المؤسسة، ويُعتبر بمثابة "عقد تطوير" بين الإدارة والعاملين.

الفصل الثاني: مساهمة المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادي

في إطار التنمية الشاملة بدأت العديد من الدول النامية وخاصة الدولة الجزائرية والتي هي محور دراستنا بالبحث عن آليات جديدة تمثلت في إنشاء المؤسسات الناشئة باعتبارها الحل الأمثل للصعوبات التي تواجهها المؤسسات الكبرى، ومن أجل مواجهة الأوضاع الاقتصادية في ظل التنافسية الخارجية لاسيما مع تزايد وسائل الإبداع والابتكار في ظل العولمة الشاملة من أجل رفع معدلات النمو الاقتصادي، حيث تقوم حاضنات الأعمال بتشجيع البحث والتطوير وتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة لإنشاء المؤسسات الناشئة من أجل رفع إنتاجية العمل ورفع المستوى المعيشي لأصحابها والعاملين فيها ، خصوصا القائمة على المبادرات الجديدة إلى أن تُصبح قادرة على الاستمرار والمنافسة في المحيط الخارجي، ونجد حاضنات الأعمال من بين الحلول التي تعمل على تشجيع بروز المشاريع ، الواعدة مع تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد وتزويدهم بكل الآليات التقنية والمادية لتسيير المشروع.

المبحث الاول : دور المؤسسات الناشئة في تعزيز الإيرادات المالية

تتجلى مساهمة المؤسسات الناشئة في عدة ميادين وأصعدة تجعل عجلة التنمية الاقتصادية متقدمة وممكنة سنحاول ان نسلط الضوء على أهمها .

المطلب الاول :المساهمة في توسيع الوعاء الضريبي:

تلعب المؤسسات الناشئة دورًا مهمًا في توسيع الوعاء الضريبي للدولة، من خلال إدخال فئات جديدة من دافعي الضرائب إلى النظام الجبائي، سواء كانوا أفرادًا أو كيانات اقتصادية. فبمجرد تأسيس مؤسسة ناشئة، تصبح خاضعة للتشريعات الجبائية المعمول بها، سواء فيما يتعلق بالضرائب المباشرة (كالضريبة على أرباح الشركات)، أو الضرائب غير المباشرة (كالضريبة على القيمة المضافة).

كما تساهم هذه المؤسسات في إدماج عدد من الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية داخل الاقتصاد المنظم، خاصة عندما تشتغل في قطاعات تعتمد على الرقمنة والتجارة الإلكترونية هذا ما يسهل على الإدارة الجبائية تتبع المعاملات المالية وتحصيل الضرائب بشكل أكثر فعالية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن توسع المؤسسات الناشئة في السوق يؤدي إلى خلق سلسلة من العلاقات التجارية مع مزودين، عملاء، ومتعاملين اقتصاديين آخرين، ما ينتج عنه تحفيز النشاط الاقتصادي وخلق مداخيل ضريبية إضافية غير مباشرة.

بالتالي فإن المؤسسات الناشئة تُعد أداة فعالة لتوسيع القاعدة الجبائية وتعزيز الموارد المالية العمومية، وهو ما ينعكس إيجاباً على الاستدامة المالية للدولة والتنمية الاقتصادية سنذكرها تباعاً في نقاط كالآتي:

وبالتالي فإن المؤسسات الناشئة لا تساهم فقط في خلق مناصب الشغل، بل تلعب دوراً محورياً في إعادة تشكيل بنية سوق العمل وتعزيز مرونته، مما ينعكس بشكل إيجابي على الاستدامة المالية والاقتصادية للدولة¹.

الفرع الاول: تحفيز الدورة الاقتصادية عبر الاستهلاك والإنتاج المحلي:

المؤسسات الناشئة تلعب دوراً أساسياً في تحفيز الدورة الاقتصادية عبر تعزيز الاستهلاك المحلي وزيادة الإنتاج المحلي. نظراً لأن هذه المؤسسات غالباً ما تكون قائمة على ابتكار منتجات. وخدمات جديدة، فإنها تساهم في توفير سلع وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق المحلية، مما يؤدي إلى زيادة الطلب المحلي على هذه المنتجات مما ينتج عليه الاتي :

¹ - عائشة بجعفر، ابراهيم شالا، طبوش احمد، المرجع السابق، ص 100

1- تعزيز الاستهلاك المحلي

عندما تطرح المؤسسات الناشئة منتجات جديدة في السوق، فإنها تخلق فرصة لتعزيز الاستهلاك المحلي، خصوصًا إذا كانت هذه المنتجات تتمتع بجودة عالية وأسعار تنافسية مقارنة بالمنتجات المستوردة. من خلال تحسين القدرة الشرائية للمستهلك المحلي، تشهد الأسواق المحلية تدفقًا أكبر من الأموال التي تبقى داخل الاقتصاد الوطني.

2- تقليل الاعتماد على الواردات

إحدى المزايا التي تقدمها المؤسسات الناشئة هي القدرة على استبدال الواردات بمنتجات محلية. على سبيل المثال، قد تؤدي المؤسسات الناشئة في الصناعات الغذائية أو التصنيع إلى إنتاج سلع كانت تُستورد سابقًا، مما يقلل من العبء على الميزان التجاري للدولة ويزيد من فرص النمو الاقتصادي المحلي.

هذا التوجه نحو الاستقلالية الاقتصادية يعزز قدرة الدولة على توفير احتياجاتها من خلال إمكانياتها الذاتية.

3- زيادة الإنتاج المحلي

المؤسسات الناشئة تساهم بشكل كبير في زيادة الإنتاج المحلي، سواء في القطاعات التقليدية أو الجديدة مثل التكنولوجيا. هذه المؤسسات تعمل على تطوير منتجات مبتكرة، مما يساهم في تلبية احتياجات السوق المحلي وأحيانًا حتى الأسواق الدولية. مما يرفع القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني¹.

¹ - بخيتي علي، بوعوية سليمة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - واقع وتحديات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مرجع سابق، 561.

4- زيادة الحركة التجارية داخل السوق المحلي

بداية من مرحلة الإنتاج وحتى مرحلة التسويق والتوزيع، تساهم المؤسسات الناشئة في زيادة حركة البضائع والخدمات داخل الأسواق المحلية. فهي تخلق فرصًا تجارية جديدة بين الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتساعد على تعزيز بيئة الأعمال من خلال خلق سلاسل إمداد جديدة وتوسيعها.

وبالتالي فإن المؤسسات الناشئة تؤدي دورًا محوريًا في تحفيز الاقتصاد من خلال تحسين الإنتاج المحلي وزيادة الاستهلاك المحلي، مما يساهم في استدامة الدورة الاقتصادية وتعزيز الاستقلالية المالية للدولة.

5- تنمية الصادرات غير النفطية وتوليد العملة الصعبة

من خلال النمو والتطور الذي تشهده المؤسسات الناشئة، خاصة في قطاعات التكنولوجيا، الصناعة، والزراعة، تساهم هذه المؤسسات بشكل كبير في تنمية الصادرات غير النفطية، مما يساعد في توليد العملة الصعبة، وهو ما يعتبر ركيزة أساسية في تعزيز الاقتصاد الوطني.

6- زيادة تنوع الصادرات

المؤسسات الناشئة تعمل على تطوير منتجات وخدمات جديدة يتم تصديرها إلى الأسواق الدولية، وهي بذلك تساهم في تقليل الاعتماد على صادرات النفط والغاز التي تمثل المصدر الرئيسي للإيرادات في الجزائر. مثل هذه المؤسسات تفتح أبوابًا جديدة للأسواق الدولية، سواء من خلال التصدير المباشر للمنتجات أو عبر خدمات تصدير رقمية (مثل البرمجيات أو الحلول التقنية).

- مثال: الشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا (مثل البرمجيات أو حلول الذكاء الاصطناعي) قادرة على تصدير خدماتها إلى الأسواق العالمية، مما يسهم في تدفق العملة الصعبة¹.

7-تحسين التنافسية الدولية

المؤسسات الناشئة تمثل نواة لابتكار حلول جديدة ومنافسة في الأسواق العالمية. تقدم هذه الشركات منتجات وخدمات مبتكرة ذات قيمة مضافة عالية، مما يجعلها قادرة على المنافسة في الأسواق الدولية. هذا التنوع في المنتجات يسمح بتحقيق تفوق تنافسي على المنتجات التقليدية، وبالتالي استقطاب أسواق جديدة وتوسيع قاعدة العملاء، مما يزيد من الإيرادات الناتجة عن التصدير.

8-توفير فرص تجارية في الأسواق الإقليمية والعالمية

المؤسسات الناشئة في الجزائر يمكنها التوجه إلى أسواق إفريقيا، الشرق الأوسط، وأوروبا عبر التجارة الإلكترونية أو التعاون مع شركات أخرى في هذه الأسواق. يُمكن أن يشمل ذلك تصدير المنتجات المحلية التي لم تكن متاحة في هذه الأسواق من قبل. من خلال تحسين التنافسية والإنتاج المحلي.

يمكن للمؤسسات الناشئة أن توسّع نطاق صادراتها وتساهم في تنمية الاقتصاد إحدى أبرز فوائد تنمية الصادرات غير النفطية هي قدرة البلاد على توليد العملة الصعبة بشكل مستدام من خلال زيادة مداخل الصادرات غير النفطية، يتم تعزيز الاحتياطيات النقدية من العملة الصعبة، مما يساعد في تحسين ميزان المدفوعات وتقليل العجز التجاري. هذا يساهم في استقرار الاقتصاد الوطني في الأوقات التي تشهد تقلبات في أسعار النفط أو في حالة انخفاض الإيرادات النفطية.

¹ - بو الشعور شريفة، دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startup، مرجع سابق، ص 20

9- تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر

زيادة الصادرات غير النفطية ونجاح المؤسسات الناشئة في الأسواق العالمية يعزز من سمعة الجزائر كمركز اقتصادي واعد. يُحفّز هذا النجاح المؤسسات الأجنبية على الاستثمار في الجزائر، وبالتالي تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مما يُساعد على توليد عملة صعبة جديدة. جلب الاستثمارات الوطنية والأجنبية المباشرة تعتبر الاستثمارات الوطنية والأجنبية المباشرة من المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي، حيث تساهم بشكل كبير في تعزيز القدرات الإنتاجية وتطوير القطاعات المختلفة¹.

تلعب المؤسسات الناشئة دورًا محوريًا في جذب هذه الاستثمارات من خلال الابتكار، والقدرة على تقديم حلول جديدة تلبي احتياجات الأسواق المحلية والدولية².

10- تعزيز الثقة في الاقتصاد الوطني

المؤسسات الناشئة التي تحقق نجاحًا محليًا ودوليًا تساهم في بناء سمعة قوية للاقتصاد الوطني. المستثمرون يبحثون دائمًا عن بيئة اقتصادية مستقرة وواعدة، وهذا ما توفره المؤسسات الناشئة عبر ابتكار نماذج أعمال جديدة. عندما ينجح مشروع ناشئ في السوق، فإنه يرفع من ثقة المستثمرين ويجذب استثمارات مباشرة.

11- تحفيز الاستثمارات الوطنية

من خلال نجاح المشاريع الناشئة، يمكن للمستثمرين المحليين أن يتشجعوا على توجيه رؤوس أموالهم نحو هذه المؤسسات، خاصة إذا كانت تقدم منتجات مبتكرة أو خدمات جديدة.

¹- بو الشعور شريفة، مرجع سابق، ص 22

²- سبتي محمد، فعالية راس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة - دراسة حالة المالية الأوربية للمساهمة، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة،

وقد يؤدي ذلك إلى تنمية قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، الذي يعد أساسًا لتنوع الاقتصاد الو كما أن المؤسسات الناشئة تُعد منصة جيدة لخلق فرص استثمارية محلية تساهم في توزيع لثروة الاستثمارات الأجنبية المباشرة تلعب دورًا حيويًا في تطوير الاقتصاد الوطني، خاصة إذا كانت موجهة نحو القطاعات التكنولوجية، الصناعات التحويلية، أو الطاقة المتجددة. المؤسسات الناشئة التي تبدي قدرة على النمو والابتكار تمثل فرصًا مغرية للمستثمرين الأجانب.

مثال: يمكن لمؤسسة ناشئة في الجزائر تعمل في مجال البرمجيات أو الحلول الرقمية أن تجذب استثمارات من شركات عالمية ترغب في استغلال السوق الجزائرية أو الأسواق الإقليمية.

12-خلق مناصب شغل جديدة وتنشيط سوق العمل

تُعتبر المؤسسات الناشئة رافدًا هامًا في خلق فرص العمل، خاصة في صفوف الشباب وحاملي الشهادات الجامعية، وهو ما يجعلها أداة فعالة لمواجهة البطالة وتنشيط سوق العمل. بفضل طبيعتها الديناميكية وقدرتها على التوسع السريع، تساهم هذه المؤسسات في استحداث مناصب شغل مباشرة في مختلف المجالات، كالإعلام الآلي، التسويق الرقمي، الطاقات المتجددة، والتصميم الصناعي.

إلى جانب ذلك، تؤدي المؤسسات الناشئة إلى خلق مناصب شغل غير مباشرة من خلال علاقاتها مع الموردين، مقدمي الخدمات، والموزعين، مما يعزز من ديناميكية السوق ويزيد من معدلات التشغيل. كما أن أغلب هذه المؤسسات تتبنى نماذج تشغيل مرنة، مثل العمل عن بُعد أو التوظيف الجزئي، مما يسمح بإدماج فئات اجتماعية مختلفة في سوق الشغل كالأمهات، ذوي الاحتياجات الخاصة، والطلبة.

علاوة على ذلك، فإن المؤسسات الناشئة تساهم في تحفيز روح المقاولاتية لدى الشباب، من خلال تشجيعهم على خوض تجربة تأسيس مشاريعهم الخاصة بدل الاعتماد الكلي على التوظيف في القطاع العام.

هذا التحول في الثقافة الاقتصادية يُعد مؤشراً إيجابياً على حركية سوق العمل وتطوره نحو مزيد من الانفتاح والابتكار¹.

الفرع الثاني: دور الحوافز الحكومية في جذب الاستثمارات

تسهم الحوافز الحكومية مثل الإعفاءات الضريبية، الدعم المالي، والتمويل الميسر في جذب الاستثمارات الوطنية والدولية إلى المؤسسات الناشئة. من خلال تيسير الوصول إلى التمويل وتقديم حوافز مغرية للمستثمرين، توفر الدولة بيئة مواتية للنمو والتوسع.

مثال: إذا كانت هناك حوافز ضريبية للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا، قد تشجع هذه الحوافز الشركات الأجنبية على الاستثمار في هذا القطاع في الجزائر².

أولاً: زيادة القدرة التنافسية للأسواق المحلية

عندما تجذب المؤسسات الناشئة استثمارات أجنبية، فإنها تساهم في زيادة التنافسية داخل الأسواق المحلية. فمن خلال جلب رؤوس الأموال والخبرات من الخارج، يمكن للمؤسسات المحلية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والأساليب الإدارية المتطورة.

هذا يؤدي إلى تطوير المنتجات والخدمات، مما يعزز من القدرة التنافسية للمؤسسات الوطنية في الأسواق الدولية.

¹ - عبد الحميد لمين، سامية حساين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة البحوث في العقود وقانون الاعمال، مجلد 05 العدد 01 ، 2020 ص 36.

² - سبتي محمد، فعالية راس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة - دراسة حالة المالية الأوربية للمساهمة، مرجع سابق، ص 56

ثانيا: تحسين التوازن في ميزان المدفوعات

الاستثمارات الأجنبية المباشرة تساهم في تحسين ميزان المدفوعات، من خلال تدفقات رأس المال الخارجي التي تُسهم في تقليل العجز التجاري. هذا يُساعد في تعزيز احتياطات الدولة من العملة الصعبة ويُحسن من استقرار العملة الوطنية.

ثالثا: تعزيز القيمة المضافة في القطاعات غير التقليدية

تساهم المؤسسات الناشئة بشكل كبير في تعزيز القيمة المضافة في القطاعات غير التقليدية، التي لا تعتمد على النفط والغاز كمصادر رئيسية للإيرادات. هذه القطاعات تشمل مجالات متنوعة مثل التكنولوجيا، الصناعات الإبداعية، السياحة، الطاقة المتجددة، والزراعة الحديثة. ومن خلال تركيزها على الابتكار وتقديم حلول جديدة، تُساهم هذه المؤسسات في تحويل الموارد المحلية إلى منتجات وخدمات ذات قيمة اقتصادية عالية¹.

رابعا: الابتكار في الصناعات غير النفطية

المؤسسات الناشئة غالبًا ما تكون قائمة على التكنولوجيا الحديثة والابتكار، مما يساهم في تطوير القطاعات غير التقليدية مثل التكنولوجيا المعلوماتية، البرمجيات، الذكاء الاصطناعي، والبيئة. هذه القطاعات تكون عادة ذات قيمة مضافة مرتفعة لأن المنتجات والخدمات التي تقدمها تعتمد على المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة، مما يزيد من القدرة التنافسية لهذه المنتجات في الأسواق المحلية والدولية.

خامسا: تطوير الصناعات الإبداعية

تشهد الصناعات الإبداعية، مثل الفن، الثقافة، الإعلام، والترفيه، نموا ملحوظا بفضل المؤسسات الناشئة التي تساهم في إنتاج محتوى جديد سواء على مستوى الأفلام، الألعاب

¹ - سبتي محمد، فعالية راس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة – دراسة حالة المالية الأوربية للمساهمة، مرجع سابق، ص 56

الإلكترونية، أو تصميم الأزياء. من خلال تطوير هذه الصناعات، يمكن خلق قيمة مضافة كبيرة، حيث يتم تحويل الأفكار الإبداعية إلى منتجات قابلة للتسويق محليًا ودوليًا، مما يؤدي إلى زيادة الإيرادات المالية وفتح أسواق جديدة¹.

سادسًا: تعزيز استخدام الطاقة المتجدد

في ظل تزايد الاهتمام بالقضايا البيئية والاستدامة، تساهم المؤسسات الناشئة في قطاع الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح، مما يعزز القيمة المضافة لهذه القطاعات. من خلال التقنيات الحديثة التي تستخدمها هذه الشركات، يمكن تحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية المحلية، وتقليل الاعتماد على الطاقة الأحفورية، وبالتالي تعزيز الاستدامة وتقليل التلوث البيئي. كما أن هذا يساهم في خلق فرص عمل جديدة في هذه القطاعات المتخصصة.

سابعًا: تفعيل الزراعة الحديثة والتقنيات الزراعية

المؤسسات الناشئة في مجال الزراعة يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحسين الإنتاج الزراعي باستخدام تقنيات حديثة مثل الزراعة الذكية، الزراعة المائية، والزراعة المستدامة. من خلال هذه الابتكارات، يمكن للمؤسسات الناشئة تعزيز القيمة المضافة في القطاع الزراعي من خلال زيادة الإنتاجية وجودة المحاصيل، وتقليل التكاليف، وتحسين الاستدامة البيئية².

ثامنًا: زيادة التنوع الاقتصادي

المؤسسات الناشئة تساهم في تنويع الاقتصاد الوطني بعيدًا عن الاعتماد على الموارد الطبيعية مثل النفط والغاز. فبتطوير قطاعات غير تقليدية، تساهم هذه المؤسسات في تحقيق الاستقلالية الاقتصادية وتقليل المخاطر التي قد تتجم عن تقلبات أسعار النفط، كما يمكن أن

¹ - بو الشعور شريفة، مرجع سابق، ص 24-25

² - لونيسي عبد الرحيم، يزيد عصام الدين، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ماستر تخصص ادارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم التسيير، جامعة البشير الابراهيمى، برج بوعريريج، 2023/2022 ص 40

تفتح الأسواق العالمية أمام المنتجات المحلية. زيادة التنوع الاقتصادي يعزز الاستقرار المالي ويساعد في بناء اقتصاد مقاوم للصدمات العالمية.

تاسعا: الاستفادة من الأسواق الدولية

من خلال تطوير القطاعات غير التقليدية، يمكن للمؤسسات الناشئة التوسع في الأسواق العالمية. فبفضل ابتكار المنتجات والخدمات، يمكن للمنتجات المحلية أن تجد مكانًا لها في الأسواق الدولية، خاصة في قطاعات مثل التكنولوجيا، الصناعات الثقافية، والطاقة المتجددة. هذه الانفتحات على الأسواق الدولية تزيد من الإيرادات وتعزز من القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني.

تُعد المؤسسات الناشئة محركًا أساسيًا في تعزيز القيمة المضافة في القطاعات غير التقليدية، مما يساهم في تنويع الاقتصاد، وزيادة القدرة التنافسية، وتعزيز الاستدامة المالية للدولة¹.

1-رقمنة المعاملات وتحسين تحصيل الموارد الجبائية

تعتبر رقمنة المعاملات الاقتصادية أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تحسين تحصيل الموارد الجبائية وتعزيز الشفافية والكفاءة في الإدارة المالية للدولة. تساهم المؤسسات الناشئة بشكل مباشر في تطوير هذه الرقمنة من خلال ابتكار منصات إلكترونية وحلول رقمية تسهل العمليات التجارية والجبائية، مما يؤدي إلى تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة.

أولاً : تحسين كفاءة النظام الجبائي باستخدام التكنولوجيا

رقمنة المعاملات التجارية تساهم في تحسين إدارة النظام الجبائي، حيث يُمكن أن تُسهل جمع الضرائب من خلال استخدام أنظمة إلكترونية متطورة تُمكن الدولة من متابعة العمليات المالية للشركات والأفراد بشكل آلي ودقيق. هذه الأنظمة تُساعد في تحقيق عدالة جبائية حيث يتم

1- لونيبي عبد الرحيم، بن يزيد عصام الدين، مرجع سابق، ص 41

تقليل التلاعب والتهرب الضريبي، كما توفر الدولة وسيلة لتحديد الأنشطة الاقتصادية بشكل فعال.

ثانيا : تبسيط إجراءات دفع الضرائب

من خلال تطوير منصات رقمية للدفع والتسوية الضريبية، يمكن للمؤسسات والأفراد دفع الضرائب بكل سهولة وبسرعة. رقمنة المعاملات تعني أن الشركات يمكنها تقديم الإقرارات الضريبية ودفع الضرائب عبر الإنترنت، مما يساهم في تسريع العمليات وتقليل التكاليف الإدارية المرتبطة بالمعاملات الورقية. هذه البساطة في الإجراءات تجعل الأفراد والشركات أكثر إقبالا على دفع الضرائب مما يزيد من تحصيل الموارد الجبائية.

ثالثا: مكافحة التهرب الضريبي

إحدى الفوائد الأساسية للرقمنة هي تعزيز الشفافية في المعاملات الاقتصادية. باستخدام أنظمة الدفع الإلكتروني، تصبح من الصعب التهرب من دفع الضرائب أو إخفاء الدخل. تُتيح الرقمنة تتبع المعاملات المالية في الوقت الفعلي، مما يساعد السلطات الضريبية في تحديد الأنشطة التجارية غير المصرح بها أو المشبوهة، وبالتالي تقليل التهرب الضريبي وزيادة الإيرادات العامة¹.

رابعا : تعزيز التحصيل الضريبي عبر الأنظمة الإلكترونية

من خلال إنشاء منصات إلكترونية لجباية الضرائب وتقديم الإقرارات الضريبية، تُصبح عملية التحصيل الضريبي أكثر دقة وفعالية. هذه الأنظمة تُمكن من مراقبة كافة العمليات التجارية التي تتم في الاقتصاد، وبالتالي تقليل التفاوت في تحصيل الضرائب بين القطاعات المختلفة. كما تساهم هذه الحلول في توسيع الوعاء الضريبي، حيث يمكن أن تشمل المعاملات

1- المادة 21 تعليمية المديرية العامة للضرائب رقم 1781 مؤرخة في 01 أوت 2021، ف/ي امتيازات جبائية للمؤسسات الناشئة.

الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى التعاملات الرقمية التي قد تكون غير مرئية في النظام التقليدي.

خامسا : تقليل التكاليف الإدارية

إحدى الفوائد الواضحة للرقمنة هي تقليل التكاليف الإدارية المرتبطة بمعالجة المعاملات الضريبية والمالية. استخدام الأنظمة الرقمية يحد من الحاجة إلى التدخل البشري في العمليات الروتينية، مما يحسن الكفاءة ويقلل من الأخطاء البشرية. كما يمكن أن يساهم في تقليل الفساد عن طريق تحديد المعاملات والتحقق منها بشكل آلي، مما يعزز من مصداقية النظام الضريبي.

سادسا: حسين الشمول المالي

من خلال تبني الحلول الرقمية في مجال المعاملات المالية والضريبية، يُمكن زيادة الشمول المالي، مما يعني أن المزيد من الأفراد والشركات سيصبحون جزءًا من النظام المالي الرسمي هذا التحول الرقمي يساعد في توفير الوصول إلى الخدمات المالية والضريبية للأشخاص والشركات الذين قد لا يكون لديهم القدرة على التعامل مع النظام المالي التقليدي.

سابعا : تحفيز الاقتصاد الرقمي

من خلال رقمنة المعاملات المالية والضريبية، يمكن تشجيع المزيد من الاستثمار في الاقتصاد الرقمي. المؤسسات الناشئة التي تعمل في القطاع التكنولوجي تلعب دورًا كبيرًا في توفير هذه الحلول الرقمية التي تُسهّل المعاملات التجارية والجبائية. من خلال التقنيات الحديثة مثل البلوكشين، يُمكن ضمان الشفافية في المعاملات، مما يساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي والجبائي¹.

1- مرسوم تنفيذي رقم 170-21 مؤرخ في 16 رمضان عام 1442 الموافق 28 إبريل سنة 2021، يحدد شروط وكيفيات الحصول على المزايا الجبائية الممنوحة للمؤسسات التي تحمل علامة مؤسسة ناشئة أو علامة حاضنة.

2- قرار مؤرخ في 9 جمادى الثانية عام 1444 الموافق 2 جافى سنة 2023، يعدل القرار المؤرخ في 16 ربيع الأول عام 1442 الموافق 2 نوفمبر سنة 2020، والمتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال".

تساهم الرقمنة بشكل كبير في تحسين تحصيل الموارد الجبائية من خلال تبسيط الإجراءات، تقليل التهرب الضريبي، وزيادة الشفافية. كما أن هذه التحسينات تُساهم في تحفيز الاقتصاد الوطني عبر تحسين الكفاءة الاقتصادية والإدارية.

الفرع الثالث: تنوع مصادر التمويل الذاتي والعمومي

تعتبر تنوع مصادر التمويل أحد الأسس الرئيسية لدعم المؤسسات الناشئة وتحقيق استدامتها المالية. من خلال وجود مصادر متعددة للتمويل، سواء كانت ذاتية أو عمومية، يتم تعزيز قدرة الشركات على مواجهة التحديات المالية وتوسيع أنشطتها. هذا التنوع يساهم في تعزيز استقرار المؤسسات، ويقلل من اعتمادها على مصدر واحد للتمويل، مما يعزز مرونتها وقدرتها على التكيف مع التغيرات الاقتصادية.

أولاً: التمويل الذاتي للمؤسسات الناشئة

التمويل الذاتي يعني تمويل المشاريع الناشئة عبر الموارد الخاصة للمؤسس أو الإيرادات الناتجة عن الأنشطة التجارية للمؤسسة نفسها. يتيح هذا النوع من التمويل للمؤسسات الاستقلالية المالية والقدرة على تحقيق الأهداف دون الاعتماد على الأموال الخارجية، مثل القروض أو الاستثمارات.

الاستقلالية المالية: يمنح المؤسس حرية اتخاذ القرارات دون تدخل خارجي.

عدم تحمل ديون: التمويل الذاتي يعني تجنب تحمل الديون المترتبة على قروض مالية.

ثانياً: التمويل العمومي

يشمل التمويل العمومي الأموال التي تقدمها الدولة أو الهيئات العامة لدعم المؤسسات الناشئة، سواء كانت على شكل منح، قروض ميسرة، أو حوافز ضريبية.

يعتبر هذا المصدر من التمويل أساسيًا في الدول النامية، حيث تساهم الحكومة في تشجيع رواد الأعمال وتوفير فرص تنمية اقتصادية عبر المؤسسات الناشئة.

دعم حكومي مباشر: يمكن أن يساهم في خفض التكاليف والتكاليف الاستثمارية للشركات الناشئة.

حوافز ضريبية: تسهم الحكومة في تقديم إعفاءات ضريبية لجذب الاستثمارات وتحفيز النشاط التجاري¹.

المطلب الثاني : الابتكار والإبداع التكنولوجي كمحركات للتنمية الاقتصادية

في عصر التكنولوجيا الرقمية، أصبحت المؤسسات الناشئة تواجه تحديات جديدة وفرصًا غير مسبوقة. تساهم الابتكارات الرقمية في تغيير طريقة عمل الشركات وتفاعلها مع العملاء. وبالتالي، يجب على رواد الأعمال اعتماد استراتيجيات فعالة تضمن نجاحهم في هذا السوق المتغير.

الابتكار التكنولوجي يساعد المؤسسات الناشئة على الوصول إلى أسواق جديدة بسرعة أكبر، سواء محليًا أو دوليًا. استخدام منصات التجارة الإلكترونية والتحليل البياني يمكن أن يعزز من قدرة المؤسسات على استهداف أسواق جديدة بشكل أكثر دقة وفعالية.

الشركات الناشئة التي تعتمد على الابتكار التكنولوجي يمكنها أيضًا الاستفادة من أدوات التسويق الرقمي مثل السوشيال ميديا والإعلانات عبر الإنترنت لزيادة الوعي بالمنتجات والخدمات وتعزيز وجودها في الأسواق العالمية².

¹ - بودالي مخطار، الصبغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، المجلد 08 ، العدد 02 ، 2021/2020 . ص 90 .

² - تعليمية وزارية رقم 1409 المؤرخة في 22 سبتمبر 2022، تتعلق بألية شهادة مؤسسة ناشئة أو شهادة براءة الاختراع

المتلاحقة على سبيل المثال، باستخدام البيانات الضخمة (Big Data) وتحليل البيانات، يمكن للمؤسسات فهم اتجاهات السوق وتغيرات سلوك المستهلكين بشكل أسرع واتخاذ قرارات استراتيجية أفضل¹.

نستعرض بعض الاستراتيجيات الأساسية التي يمكن أن تساهم في نجاح المؤسسات الناشئة:

الفرع الاول: اعتماد التكنولوجيا الرقمية

أول خطوة نحو النجاح هي تبني التقنيات الرقمية الحديثة. يجب على المؤسسات الناشئة استخدام أدوات مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، والحوسبة السحابية. هذه التقنيات تساعد في تحسين الكفاءة التشغيلية، وتوفير تجربة عملاء متميزة، وزيادة الإنتاجية. على سبيل المثال، يمكن استخدام تحليل البيانات لفهم سلوك العملاء وتوقع احتياجاتهم، مما يوفر فرصة لتقديم منتجات وخدمات مخصصة².

1- الابتكار المستمر

تعتبر الابتكارات المستمرة عنصرًا أساسيًا لنجاح أي مؤسسة ناشئة. يجب على الشركات أن تسعى دائمًا لتحسين منتجاتها وخدماتها. يعتمد الابتكار على فهم التغيرات في السوق والتكيف معها.

على سبيل المثال، يمكن للمؤسسات الناشئة إجراء أبحاث سوقية منتظمة لجمع تعليقات العملاء وتحليل الاتجاهات الجديدة. هذا النوع من التحقيق يمكن أن يساعد في تطوير حلول جديدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة.

¹ - بودالي مخطار، مرجع سابق، ص 91.

² - تعليمية وزارية رقم 1443 مؤرخة في 04 أكتوبر 2022، تتضمن آلية شهادة مؤسسة ناشئة أو شهادة براءة اختراع.

2- بناء علامة تجارية قوية

تعد العلامة التجارية الجيدة أداة قوية لجذب العملاء والاحتفاظ بهم. يجب على المؤسسات الناشئة العمل على بناء هوية تجارية متميزة تعكس قيم الشركة ورؤيتها. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال يمكن أن يساهم في تعزيز الوعي بالعلامة التجارية وزيادة التفاعل مع العملاء. من المهم أيضًا تطوير محتوى قيم وجذاب، مما يساعد في تحسين محركات البحث (SEO) وجذب الزوار إلى الموقع الإلكتروني.

3- التركيز على تجربة العملاء

تجربة العملاء هي أحد العوامل الحاسمة لنجاح المؤسسات الناشئة. يجب على الشركات الاستثمار في تحسين تجربة العملاء عبر جميع القنوات. من الضروري فهم احتياجات العملاء وتقديم حلول تلبي تلك الاحتياجات. يمكن استخدام تقنيات مثل الدردشة الحية وخدمة العملاء عبر الإنترنت لضمان تلبية احتياجات العميل بشكل فوري.

4- الاستفادة من البيانات

في عصر التكنولوجيا الرقمية، تعد البيانات من أهم الأصول التي تمتلكها المؤسسات. يجب على الشركات الناشئة جمع وتحليل البيانات لفهم أداء الأعمال واتخاذ قرارات مستنيرة. استخدام أدوات تحليل البيانات يمكن أن يوفر رؤى قيمة حول سلوك العملاء وتوجهات السوق، مما يساعد في تحسين الاستراتيجيات التسويقية وزيادة المبيعات.

5- التعاون والشراكات

تعتبر الشراكات الاستراتيجية مع الشركات الأخرى وسيلة فعالة لتعزيز القدرة التنافسية. يمكن للمؤسسات الناشئة الاستفادة من خبرات وشبكات الشركات الأكبر. التعاون مع الشركات

التكنولوجية يمكن أن يوفر للمؤسسات الناشئة إمكانية الوصول إلى موارد وتقنيات قد تكون مكلفة أو صعبة الحصول عليها بشكل مستقل.

الابتكار التكنولوجي يتيح أيضًا للمؤسسات تحسين مرونتها، مما يساعدها على التعامل مع الأزمات أو التحديات الاقتصادية بشكل أكثر فاعلية.

6- التميز التنافسي في السوق

يمكن للمؤسسات الناشئة التي تعتمد على التكنولوجيا المبتكرة أن تحصل على ميزة تنافسية كبيرة مقارنة بالمؤسسات التقليدية. على سبيل المثال، الشركات التي تستخدم تقنيات مثل الحوسبة السحابية أو الذكاء الاصطناعي يمكنها تقليل التكاليف، وتحسين الكفاءة، وبالتالي زيادة هامش الربح¹.

الابتكار التكنولوجي أيضًا يساهم في خلق علاقات طويلة الأمد مع العملاء من خلال التفاعل الرقمي المستمر، ما يعزز الولاء للعلامة التجارية ويزيد من القدرة التنافسية في السوق².

7- تحقيق الاستدامة المالية والنمو الاقتصادي

الابتكار التكنولوجي يساعد المؤسسات الناشئة في تحقيق استدامة مالية من خلال خفض التكاليف وتحقيق عائدات أعلى عبر تلبية احتياجات السوق بسرعة وفعالية.

8- التحول الرقمي

يجب على المؤسسات الناشئة التحول الرقمي لتبسيط العمليات وزيادة الكفاءة. يمكن أن يتضمن ذلك استخدام أنظمة إدارة المشاريع، وأدوات التعاون، وتطبيقات إدارة العملاء. التحول

¹ - مراسلة الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 1550 المؤرخة في 23 أكتوبر 2022، بخصوص الأجهزة البيداغوجية والعلمية
² - بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر . مخبر ادارة الاسواق المالية باستخدام الاساليب الرياضية والاعلام الالي، مرجع سابق، ص 55

الرقمي لا يساعد فقط في تحسين العمليات الداخلية، بل يساهم أيضًا في تقديم تجربة أفضل للعملاء، مما يعزز ولاء العملاء.

وفي هذا الصدد أكدت الأستاذة نصيرة دريين في مداخلتها الموسومة بعنوان " المؤسسات الناشئة والابتكار التكنولوجي : استعراض التجربة الإيطالية في مجال المؤسسات الناشئة "، إن التوجه العالمي الجديد لإحداث التنمية يعول على المؤسسات الناشئة نظرا لقدرتها على الابداع والابتكار وخلق الثروة خاصة مع الثورة الرقمية التي يعرفها العالم والذي كان نتيجة للإبداع والتغيير الدائمين، مشيرة في دراسة أجرتها حول التعرف على التجربة الإيطالية في مجال المؤسسات الناشئة وآليات تحفيزها و دورها في تنمية الابداع التكنولوجي والابتكار مع استعراض أهم المشاريع الرقمية للمؤسسات الناشئة، إلى أن التكنولوجيا أن قد شهدت قوة أكبر عندما أصبحت في متناول مختلف المؤسسات وأرباب الاعمال الذين تيقنوا من الفائدة التي تجلبها التكنولوجيا لأعمالهم.

9- دور تكنولوجيا المعلومات في دعم ادارة المعرفة

وبدورها، اوضحت الدكتورة أمال حواطي رفقة الدكتور أسامة بارود من جامعة غرداية، أن المنظمات الحديثة تعمل في وسط بيئة ديناميكية سريعة والتطور في شتى المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والتكنولوجية والمعلوماتية، الأمر الذي نتج عنه - حسب الباحثين-إفراز مشكلات معقدة ومتشابكة والتي تؤثر بدورها على مستوى أدائها وجودة الخدمات التي تقدمها. مما فرض على المنظمات ضرورة مواكبة هذه التغيرات المتلاحقة والتصدي لمختلف التحديات من خلال تعبئة كافة الموارد الذاتية وتبني استراتيجيات قائمة على المعرفة وإدارتها.

وأشار المشاركون في الملتقى إلى أن تكنولوجيا المعلومات تلعب دورا أساسيا في ادارة المعرفة من خلال انتاج وبث ونشر المعلومات الضرورية والرجوع لها وقت الحاجة، ومن بين أنظمة تكنولوجيا المعلومات التي تقدم الدعم والاسناد إلى عمليات إدارة المعرفة، أكدا أن هناك

أنظمة عمل المعرفة، أنظمة الذكاء الاصطناعي، أنظمة قاعدة المعرفة، أنظمة المشاركة الجماعية¹.

10-التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في الجزائر: محرك لديناميكية اقتصادية وابتكار غير مسبوق

في السنوات الأخيرة، أصبحت الجزائر مركزاً ناشئاً للابتكار التكنولوجي بفضل التحول الرقمي واعتماد الذكاء الاصطناعي، هذا التوجه لم يقتصر فقط على تحسين البنية التحتية الرقمية، بل أدى أيضاً إلى إنشاء الآلاف من المؤسسات الناشئة المتخصصة في هذا المجال، مما ساهم في تشغيل اليد العاملة، تقليص الإجراءات البيروقراطية، وخلق ديناميكية اقتصادية جديدة تواكب التطور التكنولوجي العالمي. كما ظهرت تطبيقات ذكية لا حصر لها، جعلت حياة المواطنين أكثر سهولة وسلاسة.

التحول الرقمي بوابة لنمو المؤسسات الناشئة في الجزائر فتح آفاقاً واسعة أمام رواد الأعمال الشباب الذين وجدوا في التكنولوجيا الرقمية وسيلة لتحقيق أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع تجارية ناجحة، بفضل الدعم الحكومي المتزايد والتشريعات المرنة، شهدت الجزائر طفرة في عدد المؤسسات الناشئة، خاصة في مجالات البرمجة، تطوير التطبيقات، الذكاء الاصطناعي، والتجارة الإلكترونية.

عبد الرحمن بن زيان، رائد أعمال جزائري ومؤسس شركة ناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي، يقول في تصريح "لانتربيوز": "التحول الرقمي كان نقطة تحول بالنسبة لي، بفضل الإجراءات الحكومية التي سهلت تأسيس الشركات الناشئة، تمكنا من إطلاق مشروعنا في وقت قياسي، وتوفير فرص عمل للشباب المتخصصين في البرمجة".

¹- نور الدين حامد، بن عربية مونية، دور الابتكار التكنولوجي في تحقيق التنمية المستدامة مرجع سابق . ص79.

وفقاً لإحصائيات حديثة، تم إنشاء آلاف المؤسسات الناشئة في الجزائر خلال السنوات القليلة الماضية، معظمها يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، هذه المؤسسات لم تكثف بتقديم حلول مبتكرة للسوق المحلي فحسب، بل أصبحت تنافس على المستوى الإقليمي والدولي، مما يعزز من مكانة الجزائر كوجهة للابتكار التكنولوجي¹.

11-ديناميكية اقتصادية جديدة

مع تزايد عدد المؤسسات الناشئة، شهدت الجزائر تحولاً اقتصادياً ملحوظاً، للديناميكية الاقتصادية الجديدة التي خلقتها هذه المؤسسات فلم تقتصر فقط على قطاع التكنولوجيا، بل امتدت إلى قطاعات أخرى مثل الزراعة، الصحة، والتعليم، المؤسسات الناشئة أصبحت محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي، من خلال تقديم حلول تكنولوجية مبتكرة ساعدت على تحسين الكفاءة والإنتاجية في مختلف المجالات².

الخبير الاقتصادي، الدكتور مراد بوحنية، يرى أن "التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي لعب دوراً محورياً في إعادة تشكيل الاقتصاد الجزائري، هذه الديناميكية الجديدة ليست مجرد ظاهرة عابرة، بل هي مؤشر على تحول حقيقي في هيكل الاقتصاد الوطني".

12-التطبيقات الذكية "تسهيل حياة المواطنين"

لم يقتصر تأثير التحول الرقمي على قطاع الأعمال فقط، بل امتد ليشمل الحياة اليومية للمواطنين الجزائريين، ظهرت آلاف التطبيقات الذكية التي ساهمت في تسهيل حياة الناس في مختلف المجالات، من الخدمات المصرفية والدفع الإلكتروني إلى الصحة والتعليم وحتى التسوق الإلكتروني.

¹ - سمية بن علي، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين فرص النجاح وتهديدات الفشل، دراسة حالة المؤسسة الناشئة بولاية عنابة، مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، المجلد 06 ، العدد 02 ، 2022، ص 45.

² - لعمامرة صارة، وفاء تيبينات، المؤسسات الناشئة - نماذج عالمية ناجحة في الجزائر، تحديات وعراقيل، مرجع سابق، ص 61.

13-مواكبة التطور التكنولوجي العالمي

من خلال تبني التحول الرقمي واعتماد الذكاء الاصطناعي، أصبحت الجزائر قادرة على مواكبة التطور التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم. المؤسسات الناشئة الجزائرية لم تعد تعتمد فقط على استيراد التكنولوجيا من الخارج، بل أصبحت قادرة على تطوير تقنياتها الخاصة، مما يعزز من استقلالية الاقتصاد الوطني ويضع الجزائر على خريطة الابتكار العالمي.

التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في الجزائر ليسا مجرد تقنيات حديثة، بل هما أساس ديناميكية اقتصادية جديدة تساهم في خلق فرص عمل، تقليص البيروقراطية، وتحسين حياة المواطنين. بفضل هذه التوجهات، باتت الجزائر على أعتاب حقبة جديدة من الابتكار والنمو المستدام، مما يمهد الطريق لمستقبل اقتصادي واعد يعتمد على التكنولوجيا كعامل رئيسي في تحقيق التنمية الشاملة.

من خلال ما تم ذكره سنحاول ان نبرز اهم الامثلة على المشاريع الناجحة في الجزائر كالآتي¹:

➤ **Slik-pay**: هي شركة جزائرية للتكنولوجيا المالية ذات طموحات دولية ، متخصصة في حلول الدفع للتجار الرقميين ودمج حلول الدفع الرقمية.

لا يخدم سليكباي التجار فحسب بل يخدم ويلبي احتياجات الأشخاص الذين يرغبون في إرسال الأموال في كلا الاتجاهين (الإرسال والاستلام).

باستخدام خيار الدفع السريع ، لا يحتاج المستخدمون إلى تسجيل الدخول لإرسال الأموال. بسيط وسريع وسري.

يعمل سليكباي مع البنوك المحلية مثل ساتيم وأجهزة الصراف الآلي ، مما يتيح لك الدفع والتحويل باستخدام بطاقات الخصم والائتمان في أي وقت وفي أي مكان.

أطلقت الوزارة المسؤولة عن اقتصاد المعرفة للشركات الناشئة وأصحاب الأعمال الصغيرة اسم الشركات الناشئة. سليكبلاي هو تطبيق متاح في كل من متجر أبل ومتجر بلاي، مما يمنحك إمكانية التنقل الكاملة. بفضل تقنية رمز الاستجابة السريعة المدمجة في الهواتف ، لم يعد المستخدمون بحاجة إلى بطاقة مصرفية للدفع عبر الإنترنت أو محليًا. تتيح التطبيقات المدفوعة إمكانية الدفع بدون تلامس باستخدام تقنية رمز الاستجابة السريعة.

على المدى القصير والمتوسط ، يريد سليكبلاي أن يكون البوابة الأولى لخدمات الدفع في الجزائر¹.

➤ **Aitech**: تتخصص هذه الشركة في مجال الزراعة و تساعد مهندسي الزراعة و الفلاحين في ادارة مزارعهم باستخدام تكنولوجيا انترنت الأشياء و الذكاء الصناعي و تقدم خدمتين هما:

أ- **AI TECH Smart Farm Management System**: منصة رقمية تسمح للفلاحين بإدارة المزارع باستخدام تكنولوجيا انترنت الأشياء IOT وتسمح بنقل بيانات تهم مهندس الفلاحة أو الفلاح عن الوسط الزراعي التي تساعد على المراقبة بهدف تحسين المحصول وتقليل التكاليف.

RaiTech منظومة للري للمزارع مصممة 100% من قبل **Aitech** و تعمل بالذكاء الصناعي و تقوم بتوفير حتى 50% و مردودية 10% و يمكن التحكم بها عن بعد أو أوتوماتيكيا و كذلك برمجتها بالإضافة الى نقل البيانات و الإحصائيات في الحين.

ب- **Assista Soins**: في مجال الصحة، نجد **“assista-soins”** - هي شركة ناشئة في المجال الصحي تقدم مختلف الخدمات الصحية المنزلية أو عن بعد، مثل طلب طبيب أو

¹ - لعمامرة صارة، وفاء تيبينات، المؤسسات الناشئة - نماذج عالمية ناجحة وواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر، تحديات وعراقيل، مجلة الاقتصاد والتجارة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2021. ص 83.

ممرض أو سيارة إسعاف عبر تطبيقها الرقمي. كما تم اختيارها من بين أفضل الشركات الناشئة لتمثيل الجزائر في القمة العالمية لريادة الأعمال التي ستقام في دولة التشيلي سنة 2024.

وتعد شركة **assista-soins** مثالا للإبداع والابتكار تسعى إلى تحسين جودة الخدمات الصحية وتسهيل حياة المواطنين وتأمل في توسيع نطاق عملها والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين من خدماتها¹.

ج- Immotify: "إيموتيفاي immotify" هي شركة جزائرية ناشئة في مجال الخدمات وهي منصة متخصصة في العقارات الجديدة أسسها شباب جامعيين، تعمل إيموتيفاي على تحسين وتبسيط رحلة شراء عقار جديد والطريقة التي يتم بها تقديم المشاريع الجديدة رقميًا. بالإضافة إلى البحث بسهولة عن العروض الترويجية العقارية التي تم التحقق منها وتهدف إلى التوسع وتوسيع شبكتها على المستوى الدولي.

د-B-Link: شركة "ب-لينك" B-Link التي يقودها فؤاد بوغيدة والمتخصصة في تصميم منصات مخصصة لشركات التأمين. نجحت هذه الشركة التي انشأت منذ ثلاث سنوات في فرض نفسها في السوق الجزائرية بتطوير منصات رقمية لخمس شركات كبرى للتأمين مقدمة حلولاً مبتكرة في هذا المجال. وبعدها أكد أن نشاطها تطور في الجزائر بفضل مشاركة الاطارات الجزائرية الشابة، أوضح السيد بوغيدة أن "مهندسي الاعلام الآلي الجزائريين لهم القدرة الآن على التوجه إلى السوق الدولية من أجل تنفيذ حلول².

هـ-Amentech: هي شركة جزائرية ناشئة متخصصة في قطاع التأمين. وهو فريق متعدد التخصصات يسعى إلى تحديد أي مشكلة في قطاع التأمين وإيجاد حلول مبتكرة باستخدام أحدث التقنيات، وبالتالي تسهيل الخدمات المقدمة لحاملي وثائق التأمين، مع خلق قيمة مضافة لشركات

¹ Start-up: Plus de 5000 start-up recesses (aps.dz-)

² <https://www.aps.dz/sante-science-technologie/159411-la-start-up-assista-soins-representera-l-algerie-ausommet-mondial-de-l-entrepreneuriat>

التأمين. فهو يضمن حلول للرقمنة قطاع التأمينات وحلقة وصل بين شركات التأمين والزبائن. يوفر حاليا خدمة التأمين على السيارات **Amenauto** من خلال تطبيق على الاندرويد و **iOS**.

ذ-alPay: هي شركة جزائرية ناشئة تم إطلاقها حديثاً، لتوفير مدفوعات سريعة وسهلة وآمنة عبر الإنترنت، وتمكين مواقع الويب والتطبيقات من خلال بوابة دفع آمنة تقبل بطاقات **CIB** المحلية (الذهبية وغيرها من البطاقات المصرفية الجزائرية المحلية).

تم تطوير شركة **alPay**، التي يملكها ويديرها رضا علوي، وهي الآن مزودة بخدمات مالية مسجلة رسمياً عبر الإنترنت، وتعمل بموجب القوانين الجزائرية. على الرغم من كونها ممولة ذاتياً وتعمل بميزانية محدودة، فإن **alPay** تعتمد على إطلاق كبير، مما يوفر بوابة دفع آمنة ومستقرة، وكذلك محطات الدفع.

التعامل مع كافة الصعوبات التقنية للعملية، وتوفير وظائف إضافية سهلة التثبيت وأكواد نسخ ولصق لسهولة التكامل. تقدم المنصة لتجارها اشتراكاً مجانياً مدى الحياة، ولا تتقاضى سوى عمولة صغيرة على معاملات الدفع المكتملة. (**alPay eWallet**) وفيما يتعلق بالتحديثات والميزات المستقبلية، تعمل الشركة على بعض الميزات الرائعة مثل قبول المدفوعات عبر حسابات **PayPal** بالعملات الأجنبية، وتوفير نقاط المكافآت لتجارها.

ح-DoctoDZ: هي شركة ناشئة تعمل على إحداث تحول في الرعاية الصحية من خلال تقديم حلول مبتكرة لمتخصصي الرعاية الصحية والمرضى. هدفها هو تحسين كفاءة المؤسسات الطبية وتسهيل تجربة المريض من خلال سد الفجوة التكنولوجية في القطاع الطبي¹.

بالنسبة لمتخصصي الرعاية الصحية، يوفر التطبيق ميزات متقدمة مثل حجز المواعيد عبر الإنترنت، وواجهة استشارة قابلة للتخصيص، والمساعدة الإلكترونية في الوصفات الطبية، والوصول الكامل إلى التاريخ الطبي للمريض. بالإضافة إلى ذلك، تسهل واجهة المراسلة الخاصة

¹ Start-up : Plus de 5000 start-up recesses (aps.dz-1)

بنا التواصل بين المتخصصين في الرعاية الصحية من أجل تعاون أفضل. بالنسبة للمرضى، يقدم تطبيق "Doctodz Patient" الخاص بنا دليلاً طبياً عبر الإنترنت، وإمكانية تحديد موعد مباشرة من التطبيق وسهولة الوصول إلى تاريخهم الطبي الشخصي. تتيح تنبيهات المواعيد أيضاً إدارة المواعيد بسهولة¹.

الفرع الثاني: دور المؤسسة الناشئة في رفع الاقتصاد الوطني -دراسة حالة- مؤسسة آتيك-:

ان الغرض من اختيارنا لمؤسسة ناشئة آتاك كونها مثال ناجح وفعال في دفع عجلة التنمية الاقتصادية مما يوفر لنا استدامة مالية على المدى الطويل لأنها تستهدف أهم قطاع وهو القطاع الزراعي سنحاول من خلال عرضنا المختصر ان نقوم بدراسة وصفية تقييمية لهذه المؤسسة الناشئة وسنحاول ان نتعرف على الزراعة الذكية في الجزائر وكيف تحولت الى خيار استراتيجي.

1-التعريف بالمؤسسة

هي شركة وطنية ديناميكية ومبتكرة للغاية بدأت نشاطها في سنة 2016 صاحب المؤسسة الناشئة " آيتاك "المهندس نسيم إيمان تقوم بتصميم وتصنيع حلول الذكاء الاصطناعي للمؤسسات في مجال الزراعة وتقوم بمساعدة مهندسي الزراعة والفلاحين في ادارة مزارعهم باستخدام تكنولوجيا بهدف تقديم حلول لهم وتعتمد حلولها على نظام متطور يقوم بمتابعة خطوات الزراعة من البداية حتى النهاية مع تذكيرا للمواعيد المهمة، وخلق قاعدة بيانات جد مهمة للفلاح لقياس نسبة نجاحه وكل ذلك في برنامج واحد.

2-أهمية المؤسسة

➤ التطور التكنولوجي في الزراعة: تسعى المؤسسة إلى تبسيط وتطوير العمليات الزراعية من خلال تطبيق التكنولوجيا الحديثة.

¹ -<https://www.aps.dz/sante-science-technologie/159411-la-start-up-assista-soins-representera-l-algerie-au-sommet->

➤ دعم المزارعين: تساعد المؤسسة المزارعين في مواجهة التحديات التي يواجهونها، مثل تغير المناخ وتوفير المياه¹.

➤ تطوير القطاع الزراعي: تسهم المؤسسة في تطوير القطاع الزراعي بشكل عام، مما يعزز الاكتفاء الذاتي الغذائي في الجزائر.

3- أهدافها

أمثلة عن بعض حلول:

أ. تقنية ري RAI TECH: هي تقنية تتمثل في جلب الماء على شكل قطرات يمكن ري جميع المحاصيل بنظام واحد من مميزات هذا النظام :

- ❖ عملية أسهل
- ❖ نتائج أفضل للمحاصيل
- ❖ حد أدنى من العمالة لاستخدامها للشبكات الآلية
- ❖ التحكم الجيد في الري والتسميد
- ❖ نظام يتكيف مع جميع أنواع التربة (ثقيلة . خفيفة . متوسطة)
- ❖ نظام يتكيف مع جميع أنواع النباتات والمنحدرات
- ❖ توفير المياه .

من ايجابيات استعمال هذه التقنية هي امكانية اقتصاد ماء الري الى نسبة 50.%.

كذلك من المشاكل التي تقوم المؤسسة بحلها :

- ❖ عدم التحديد الدقيق للمصاريف والوقوع في مصاريف زائدة تكلف صاحبها .

¹- احمد العلاوي، الهام الصفرة، الذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة في الجزائر، مظاهر الاستخدام والتوظيف والانعكاسات المتوقعة المجلة الجزائرية للأمن الانساني، المجلد09 ، العدد 02، 2024، ص 403.

❖ غياب المتابعة الشاملة في المسار التقني فتحدث بذلك عواقب منها التعرض للافتات الزراعية وانتهاء صلاحية الاسمدة والادوية

ب-نظام الزراعة الذكية:

يهدف إلى تحسين إدارة الموارد الزراعية، مثل المياه والأسمدة، من خلال استخدام التقنيات الحديثة:

❖ تطبيقات الهواتف الذكية: توفر للمزارعين أدوات سهلة الاستخدام للمتابعة والإدارة الزراعية.

❖ الروبوتات الزراعية: تستخدم لتنفيذ بعض المهام الزراعية بشكل آلي، مما يوفر الوقت والجهد¹.

ج-أثر المؤسسة:

❖ زيادة الإنتاجية: تساعد المؤسسة المزارعين في زيادة إنتاجيتهم من خلال استخدام تقنيات الزراعة الذكية.

❖ توفير الوقت والجهد: تتيح المؤسسة للمزارعين توفير الوقت والجهد من خلال تكنولوجيا الإدارة الزراعية.

❖ توفير المياه: تساعد المؤسسة في توفير المياه من خلال استخدام نظام الزراعة الذكية.

د-تحديات المؤسسة:

❖ التدفق النقدي تأمين التمويل: تحتاج المؤسسة إلى تمويل كافٍ لتوسيع نطاق عملها وتطوير منتجاتها.

¹ - المسير الخاص بصفحة الفيسبوك الرسمية لمؤسسة اتاك، بتاريخ 2025/05/20 ، عبر منصة الكترونية فيسبوك .

❖ السوق تأمين التكنولوجيا: تحتاج المؤسسة إلى تكنولوجيا حديثة ومناسبة لتلبية احتياجات السوق.

❖ التسيير الإداري تأمين الخبرة: تحتاج المؤسسة إلى فريق عمل مؤهل ولديه خبرة في مجال الزراعة والتكنولوجيا

تقييم الحالة : نرى من خلال ما تم طرحه ان نسبة نجاح المؤسسة تعتمد على نسبة توفر الامكانيات التي تدفعها لمواجهة التحديات التي تم ذكرها اعلاه¹.

¹- احمد العلاوي، الهام الصفرة، الذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة في الجزائر، مظاهر الاستخدام والتوظيف والانعكاسات المتوقعة المجلة الجزائرية للأمن الانساني، المجلد09 ، العدد 02، 2024، ص 404.

تقديم حلول عملية بناء على البيانات والتحليل : قبل ان التطرق الى وضع الحلول سنحاول توضيح نقاط قوة وضعف للمؤسسة الناشئة آتاك¹:

تحليل swot نموذج 01:

نقاط القوة	نقاط الضعف
-سهولة تحليل التربة دون الحاجة إلى إمكانيات مادية مكلفة جدا -الخبرة والمعرفة من خلال امتلاك فريق عمل مؤهل وعالي الخبرة مما -يسمح بتقديم حلول مبتكرة ومتقدمة لقطاع الزراعة -تقنيات تحليل جديدة وتطوير ابتكار -تكامل نظامها من خلال حلول شاملة ومتكاملة للمزارع كالري الذكي وتتبع المحاصيل -إمكانية دمج التكنولوجيا والرقمنة في القطاع الفلاحي -الجودة العالية للمنتجات الفلاحية -توليد مجموعة متنوعة من الوظائف -تكلفة عمالة منخفضة مقارنة بالقطاعات الأخرى -تكافؤ الفرص بين النساء والرجال	-معرفة محدودة بنوعية التربة -محدودية القوانين والاجهزة الداعمة -ضعف قطاع البحث والتطوير في مجال الفلاحي -نقص التمويل للمؤسسة -التدريب والتأهيل نقص الخبرة سوق . المنافسة . طلب والعرض

¹ - المسير الخاص بصفحة الفيسبوك الرسمية لمؤسسة آتاك، بتاريخ 2025/05/20 ، عبر منصة الكترونية فيسبوك .

نموذج 02 :

الفرص	التحديات
ملائمة نوعية التربة محل الدراسة حث الدولة على التطوير وتوفير الدعم الدولي الزراعي الطلب المتزايد نوعا ما دعم الحكومة مثل هذه المؤسسات روابط البحث بين مختلف القطاعات المعنية الانطلاق في تعزيز (الجامعة وزارة المؤسسات الناشئة، وزارة الفلاحة الخ	-تغير المناخ على البيئة تأثير -عزوف الشباب عن الزراعة-في مجال الأتربة محدودة الاستثمار -نقص الموارد البشرية الماهرة -التحديات التنظيمية -بيروقراطية صعوبات وحاج -نقص في توفير الانترنت في مناطق الظل والفلاحة

الحلول العملية المقترحة :

- ❖ توفير انظمة بيئية ملائمة للمؤسسات الناشئة.
- ❖ توفير الدعم المالي والتمويل: يجب توفير برامج تمويل مخصصة للمؤسسات الناشئة في القطاع الزراعي، بما في ذلك القروض ذات الفائدة المنخفضة والمنح المالية. يمكن أن يشمل الدعم أيضًا.
- ❖ توفير مساحات العمل والبنية التحتية المشتركة للمؤسسات الناشئة .
- ❖ التدريب والتعليم: ينبغي توفير برامج تدريبية وتعليمية موجهة للمؤسسات الناشئة في القطاع الزراعي، تشمل المهارات الفنية والإدارية والتسويقية. يمكن تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية تعزز في القطاع الزراعي المعرفة والمهارات اللازمة للتشغيل الفعال والابتكار.

- ❖ التعاون بين المؤسسات الناشئة والمزارع الزراعية التقليدية¹.
- ❖ تشجيع التعاون والشراكات: يمكن تعزيز تعاون بين المؤسسات الناشئة والمزارع الزراعية التقليدية والمؤسسات البحثية والجامعات. يمكن تشجيع إقامة شراكات استراتيجية تعزز التبادل العلمي والتكنولوجي وتسهم في تحسين العمليات الزراعية وتطوير منتجات زراعية مبتكرة².
- ❖ توفير الدعم التقني: يجب توفير الدعم التقني للمؤسسات الناشئة في القطاع الزراعي، بما في ذلك الوصول إلى التكنولوجيا الزراعية المتقدمة واستشارات فنية المعدات والأدوات الحديثة. يمكن توفير ممارسات زراعية ذكية ومستدامة وخبراء في مجال الزراعة للمساعدة في تحسين الإنتاجية وتطوير.
- ❖ تشجيع الابتكار والتطوير: ينبغي تشجيع المؤسسات الناشئة على الابتكار وتطوير حلول زراعية جديدة ومستدامة. يمكن توفير منصات وبرامج دعم الابتكار والتجارب الميدانية للمزارع الناشئة الإبداعية إلى منتجات وخدمات تجارية قابلة للتطبيق وتسهيل عملية تحويل الأفكار.
- ❖ تعزيز التسويق والتوزيع: يجب دعم المؤسسات الناشئة في القطاع الزراعي في عمليات التسويق، يمكن توفير استراتيجيات التسويق، بما في ذلك استخدام وسائل في تطوير وسائل التواصل الاجتماعي والتجارة الإلكترونية والوصول إلى القنوات التوزيع الفعالة.
- ❖ تشجيع الوعي البيئي والاستدامة: ينبغي تعزيز الوعي بأهمية الزراعة المستدامة والممارسات البيئية الصديقة للبيئة. يمكن توفير الدعم في تنفيذ ممارسات الزراعة العضوية وحماية الموارد الطبيعية والحفاظ على التنوع البيولوجي.

¹ - احمد العلاوي، الهام الصفرة، الذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة في الجزائر، مظاهر الاستخدام والتوظيف والانعكاسات المتوقعة، مرجع سابق، ص 405.

² - رمضان مروي، بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - نماذج لشركات ناجحة عربيا - حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07 ، العدد 03 ، 2023 ص 275.

- ❖ **توفير الشبكات والمنصات:** يمكن توفير الفرص للمؤسسات الناشئة للوصول إلى شبكات ومنصات تواصل مع الجهات الحكومية والمستثمرين والمستهلكين والمزارعين الأكثر تقدماً، يمكن أن يساعد في توسيع نطاق الأعمال وزيادة الفرص التجارية والشراكات.
- ❖ **تبسيط الإجراءات الإدارية:** يجب تبسيط الإجراءات الإدارية وتقليل العقبات التي تواجه المؤسسات الناشئة في القطاع الزراعي. يمكن تبسيط إجراءات التراخيص والتصاريح وتقديم الدعم في التعامل مع الجهات الحكومية المعنية.
- ❖ **التشجيع على الروح المبادرة والريادة:** يجب تشجيع الشباب والمبتكرين على اتخاذ خطوة نحو إقامة مؤسساتهم الناشئة في القطاع الزراعي، وتوفير بيئة تشجع على الابتكار والزيادة.

المبحث الثاني : التحديات والافاق التي تواجه المؤسسات الناشئة

من خلال ما سيتم عرضه سنتطرق الى أهم الاهداف التي من أجلها تم إنشاء المؤسسات الناشئة، بعدها نتوجه إلى إلقاء الضوء على أهم التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في الجزائر، خصوصا ما يتعلق بالجانب التمويل و المرافقة، فالشركات الناشئة أو مشاريع ريادة الأعمال هي شركات يتم تأسيسها من قبل رواد أعمال بهدف إطلاق منتج جديد في السوق او تجسيد فكرة ابتكارية على ارض الواقع، تختلف عن غيرها من المشاريع كونها تمتاز بسرعة النمو و بحاجة الى توظيف تكنولوجيا حديثة، وضمن هذا الاطار تعتبر حاضنات الاعمال من أكثر المنظومات فاعلية في مرافقة و دعم هذا النوع من الشركات حتى تتمكن من النمو السريع و تحقيق الاستمرارية، حيث يكمن دور هذه الحاضنات في المرافقة الأولية لمواجهة انهيار الشركة الناشئة في المراحل الأولى من التأسيس، وأشرنا إلى بعض حاضنات الاعمال الرائدة في الجزائر، كما اوردنا بعض الإجراءات التحفيزية المتخذة من قبل الدولة لدعم و تشجيع الشركات الناشئة من إعفاءات ضريبية و تخفيضا للرسوم، بالإضافة الى إنشاء صندوق سيادي لتمويل الشركات الناشئة¹.

المطلب الاول :التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة :

الفرع الاول : العائق الانشائي للمؤسسات الناشئة(التحضيرات والتجهيزات الاولى)

تواجه المؤسسات الناشئة او ما يطلق عليه ريادة الاعمال تحديات كبيرة في الجزائر نظرا لطبيعتها وخصوصيتها من جهة، ومن جهة أخرى كوهنا حديثة الظهور شلا يتطلب بعض الوقت لخلق وتهيئة البيئة الملائمة لتطورها ومرافقتها، فالمؤسسات الناشئة التي تقوم على أساس فكرة ابتكارية من الصعب ان تتجسد هذه الفكرة في مشروع منتج لأنها تواجه عدد من التحديات والعوائق التي

¹- لعمامرة،سارة ، وفاء تيبينات، المؤسسات الناشئة – نماذج عالمية ناجحة وواقع المؤسسات في الجزائر، تحديات وعراقيل، مرجع سابق ص123.

غالبا ما تحول دون نجاح واستمرارية هذه المؤسسات الناشئة، وتتمثل أهم هذه التحديات في الاتي ذكره :

1-التمويل

يعتبر التمويل من أبرز العقبات اليت تواجه الشركات الناشئة، إذ يشكل الحصول على التمويل بمختلف أشكاله أهم تحدي لهذه الشركات سواء كان التمويل بذرة للبدء بانطلاق الشركة وتمويل نمو لتوسيع أعمالها أو تمويل تسريع لزيادة النمو بمعدل أسرع. ولحسن الحظ بدأت تظهر مبادرات وشركات استثمار مخاطر وحتى مسرعات نمو ولو بشكل تدريجي لتشجيع وتسهيل الحصول على التمويل إلا أنه لا يكفي.

حيث ما تزال هناك فجوة ما بين الشركات الناشئة المناسبة لتلقي النمو، والمستثمرين(أفراد أو شركات)الذين يعرضون أموالهم لضخها فيها. لكن التمويل لا يمثل مشكلة للجميع مع أنه تحدي مهم.

هناك العديد من الشركات الناشئة التي مولت نفسها بنفسها ورفضت عروض التمويل التي وصلتها كوهنا لم تتفق مع رؤيتها¹.

2-صغر حجم السوق

ان تحدي تسويق منتج الشركة الناشئة يعتبر من التحديات الهامة اليت تواجه هذه الشركات ذلك أن التسويق يعتبر الهدف الأساسي للشركة والضامن لاستمراريتها بتحقيق العوائد وبالتالي الاعتماد على التمويل الذاتي مع أن الشركات الناشئة في الجزائر ليست بالعدد الكبير بالمقارنة مع دول أخرى الا ان هذا له تبريره بصغر حجم السوق المحلي عموما .

¹- احمد العلاوي، الهام الصفرة، الذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة في الجزائر، مظاهر الاستخدام والتوظيف والانعكاسات المتوقعة المجلة الجزائرية للأمن الانساني، المجلد09 ، العدد 02 ، 2024، ص209.

هناك عدة عوامل تلعب دور يجعله صغيرا سواء عدد السكان، نسبة انتشار الانترنت، تسهيل عملية الدفع الالكتروني . ثقافة الشركات الناشئة بحد ذاتها، لكن في ظل صغر حجم السوق لابد للشركات الناشئة ان تبحث عن البديل تسويقي اخر مثل التسويق الالكتروني.

3-إنعدام الخبرة لدى أصحاب الشركات الناشئة

تأسيس شركة ناشئة أمر يحتاج الى خبرات متنوعة، بالإضافة الى المستوى العلمي والتقني الكبير الذي يجب على صاحب الشركة الناشئة أن يلم ببعض أساسيات الإدارة مثل الهيكل التنظيمي وفريق العمل والتسويق والاستراتيجية. وهذه الخبرة ان لم تكن متاحة لدى صاحب الشركة او المؤسسة سيضطر أن يشتريها من خلال قبول تمويل من مستثمر لديه الخبرة اللازمة وشبكة العلاقات العامة، وفي هذه الحالة¹ يجب أن يعطيه حصة من شركته.

كما تتجسد أيضا انعدام الخبرة لدى أصحاب الشركات الناشئة في عدم وجود دراسة جدوى احترافية لمشروع الشركة وتتعلق هذه الدراسة عادة بالدراسة المالية المتعلقة بتقييم الاحتياجات التمويلية للشركة خصوصا في بدايتها والدراسة التسويقية التي تتعلق بتسويق المنتج وإيجاد الاسواق وكيفية الوصول للزبائن والتعريف والترويج للمنتج بمختلف الوسائل خصوصا الترويج عن طريق شبكة الانترنت.

بالإضافة الى ذلك، هناك تى دراسة جدوى فنية وتتعلق بهيكل الشركة وتحديد مهام المكلفين بدقة ووضع أهداف واستراتيجيات بعيدة المدى للشركة لذا نجد أغلب المؤسسات الناشئة التي لم تستمر في نشاطها او فشلت كان ذلك نتيجة عدم إعداد دراسة جدوى محترفة، هذا ويمكن للمؤسسات الناشئة الاعتماد او الاستعانة في إعداد دراسات الجدوى بمكاتب الخبرة والدراسات كما يمكنها ايضا الاستعانة بحاضنات الاعمال او مسرعات الاعمال².

¹ - احمد العلاوي، الهام الصفرة، الذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة في الجزائر، مظاهر الاستخدام والتوظيف والانعكاسات المتوقعة، مرجع سابق، ص410.

² - لعمامرة صارة، وفاء تيبينات، المؤسسات الناشئة – مرجع سابق، ص 96.

4- فريق العمل

إن العمل الجماعي و العمل كفريق لو أعلية كبرى للشركات و المؤسسات الناشئة إذ معظم التجارب الناجحة للشركات الناشئة بدأت عملها كفريق ، و قد يظهر هذا التحدي بداية من أنه لا يوجد قسم موارد بشرية في الشركة منوط به استقطاب الموظفين للعمل فيها، بل يبدأ الأمر بالبحث في دائرة المعارف والطلب منهم ترشيح بعض الموظفين وهنا يدخل عامل المحاباة بالمنتصف ليؤثر على مبدأ التوظيف بناء على الكفاءة تعاني الشركات الناشئة من عدم قدرتها الحصول على موظف مناسب لإنجاز مشروع مستعجل ، فقد تنتشر عدة اعلانات لكن ، طالما هي شركة ناشئة لم يسمع بها الكثيرون فلن يظهر الاعلان للمهتمين فعلا ، أحد الحلول لمثل هذا النوع من التحديات هو توظيف المستقلين نظرا لطبيعة المشروع المؤقتة، لكن كيف نصل لهؤلاء؟ ربما عبر منصات العمل الحر التي توفر مختلف المهارات التي يمكنك طلبها والتعاقد معها لإنجاز العمل المطلوب بدقة واحترافية، كما توفر هذه المنصات مختلف الاستشارات اللازمة حسب مجال نشاط المؤسسة الناشئة بفضل الخبراء القائمين عليها.

5- نقص في الخبرات التكنولوجية

من أكبر التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة هي نقص الخبرات التكنولوجية المتخصصة. الشركات الناشئة تحتاج إلى فرق مهنية لديها القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والتطبيقات السحابية. ومع ذلك قلة الكفاءات المحلية في بعض المجالات التكنولوجية قد يؤدي إلى اعتماد المؤسسات الناشئة على التوظيف من الخارج، مما يزيد من التكاليف. قلة خبرة المؤسسين أو الفريق الإداري في تطوير حلول مبتكرة باستخدام التكنولوجيا قد يؤدي إلى بطء الابتكار¹.

¹- حسان بويغاية، حسام الدين عبد الحفيظ، دور نظم المعلومات الاستراتيجية في ترشيح قرارات المؤسسات الناشئة -دراسة استطلاعية على عينة من المؤسسات الناشئة بولاية المسيلة، مجلة البحوث الادارية والاقتصادية، المجلد 04 العدد 01 '2020 ص 50.

6-التكاليف المرتفعة للتكنولوجيا

اعتماد التكنولوجيا المتقدمة قد يتطلب استثمارًا كبيرًا في البنية التحتية مثل الخوادم، البرمجيات المتخصصة، والأدوات الرقمية. المؤسسات الناشئة في الغالب لا تمتلك رأس المال الكافي للاستثمار في هذه التقنيات الحديثة، مما يضعها في منافسة غير متكافئة مع الشركات الكبرى التي تمتلك القدرة على الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية المتطورة.

7-التحديث المستمر للتكنولوجيا

التكنولوجيا تتغير بسرعة، والمشاريع التي تقتني تقنيات قديمة قد تصبح غير قابلة للتنافس مع حلول التكنولوجيا الحديثة.

8-البحث والتطوير

عملية البحث والتطوير لتحقيق ابتكارات جديدة قد تكون مكلفة للغاية بالنسبة للمؤسسات الناشئة¹.

9-التحديات في إدارة التكنولوجيا

إدارة التكنولوجيا تعتبر من التحديات الكبيرة للمؤسسات الناشئة، خاصة إذا لم يكن هناك هيكل تنظيمي قوي أو موظفين مؤهلين لإدارة هذه التكنولوجيا. التحديات تتضمن:

❖ إدارة البيانات: عدم القدرة على تحليل وإدارة البيانات الكبيرة قد يؤدي إلى فقدان فرص تجارية أو صعوبة في اتخاذ قرارات استراتيجية بناءً على بيانات دقيقة.

❖ الأمن السيبراني: المؤسسات الناشئة قد تكون عرضة للهجمات السيبرانية، خاصة إذا كانت تملك تقنيات حديثة أو تتعامل مع بيانات حساسة. نقص الخبرات في أمن المعلومات قد يعرض المؤسسات لمخاطر كبيرة.

¹ - رمضاني مروي، بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - نماذج لشركات ناجحة عربيا، مرجع سبأص 277

10-التحديات المرتبطة بالابتكار

الابتكار هو عنصر أساسي لبقاء المؤسسات الناشئة تنافسية في الأسواق. ومع ذلك، تحقيق الابتكار يتطلب قدرة على التفكير الخلاق والتنفيذ السريع، مما يمثل تحديًا، خاصة في بيئات غير مستقرة. تشمل التحديات ما يلي:

- أ. **التكلفة العالية للبحث والتطوير:** المؤسسات الناشئة قد لا تتمتع بالقدرة المالية لتخصيص ميزانيات كبيرة لأغراض البحث والتطوير، مما قد يحد من ابتكار المنتجات أو الخدمات. المخاطر المرتبطة بالابتكار: قد تواجه المؤسسات الناشئة صعوبة في تحديد الفرص الابتكارية التي يمكن أن تتجح. الاستثمار في ابتكار قد يؤدي إلى خسائر مالية إذا لم يتم التحقق من جدوى الفكرة.
- ب. **الامتثال للمعايير واللوائح:** الابتكار قد يواجه قيودًا بسبب القوانين التنظيمية أو معايير الجودة التي تفرضها الحكومة أو السوق. المؤسسات الناشئة قد تجد صعوبة في الامتثال لهذه المتطلبات أثناء تقديم ابتكارات جديدة.
- ت. **ضعف ثقافة الابتكار في بعض البيئات المحلية:** في بعض الحالات، غياب الثقافة الريادية والابتكارية في بيئة الأعمال المحلية قد يساهم في إعاقة الابتكار في المؤسسات الناشئة. يشمل ذلك:
 - **عدم تشجيع المخاطرة:** في بعض الأسواق، يفضل الأفراد الاستثمارات التقليدية التي تبدو أكثر أمانًا، مما يؤدي إلى نقص في الاستثمار في الابتكار.
 - **النظرة السلبية تجاه الفشل:** في بعض المجتمعات، قد يتم إدانة الفشل بدلًا من تشجيع التعلم من الأخطاء، مما يعيق الابتكار ويقلل من استعداد المؤسسات الناشئة لتجربة حلول جديدة¹.

¹ - ولد الصافي عثمان، العرابي مصطفى، التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات دعمته ومرافقتها، مخبر التنمية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية، جامعة غرداية، حوليات جامعة بشار، المجلد 07 ، العدد 03 ، 2020 ، ص 472.

ث. التحديات في تطوير حلول تكنولوجية مبتكرة: مؤسسات زيادة الأعمال بحاجة إلى

استثمار طويل الأجل في تطوير حلول تكنولوجية مبتكرة، وهذا يتطلب:

- البحث المستمر للوصول إلى حلول تكنولوجية جديدة يمكن أن تميز الشركة عن منافسيها.
- التكيف مع التغيرات التكنولوجية السريعة قد يكون صعبًا بالنسبة للمؤسسات الناشئة، خاصة مع التحديثات المستمرة والتطورات في سوق التكنولوجيا.
- الابتكار واستخدام التكنولوجيا هما من العوامل الحيوية التي يمكن أن تدفع المؤسسات الناشئة إلى النجاح، ولكن التحديات المرتبطة بهما تتطلب الكثير من الاستثمارات المالية، التخطيط الاستراتيجي، والبحث المستمر. التغلب على هذه التحديات يتطلب أيضًا بيئة حاضنة تشجع على الابتكار والتطوير التكنولوجي بشكل مستدام.

الفرع الثاني: التحديات المتعلقة بالتنظيم والإدارة:

إدارة المؤسسات الناشئة هي أحد العوامل التي تحدد نجاحها أو فشلها، حيث تواجه هذه المؤسسات تحديات كبيرة في تنظيم الهيكل الإداري وإدارة الموارد. إليك بعض التحديات الرئيسية في هذا المجال:

1- تحديات الهيكل التنظيمي

من بين التحديات البارزة التي تواجهها المؤسسات الناشئة هو تصميم الهيكل التنظيمي

بشكل فعال:

في المراحل الأولى، قد لا يكون لدى المؤسسة هيكل تنظيمي رسمي أو قوي. هذا يمكن أن

يؤدي إلى ارتباك داخلي في تحديد المسؤوليات وتوزيع المهام بين الموظفين.

نمو المؤسسة بسرعة قد يتطلب تغييراً مستمراً في الهيكل التنظيمي ليتناسب مع النمو، وهو ما يمكن أن يسبب صعوبة في التكيف.

المؤسسات الناشئة قد تواجه مشاكل في التوظيف بسبب نقص في التخصصات أو عدم توافر الموظفين المؤهلين¹.

2- نقص الخبرات الإدارية

يعتبر الافتقار إلى الخبرات الإدارية من التحديات الأساسية التي تواجه المؤسسات الناشئة. المؤسسون في الغالب قد لا يكون لديهم خلفية إدارية قوية، مما يؤدي إلى صعوبة في اتخاذ قرارات استراتيجية دقيقة بناءً على بيانات حقيقية.

قد يؤدي نقص الخبرة في إدارة العمليات الداخلية إلى عدم الكفاءة في التعامل مع الأمور المالية أو اللوجستية.

3- التحديات في إدارة الموارد المالية

إدارة التمويل هي أحد التحديات الأكثر تعقيداً بالنسبة للمؤسسات الناشئة. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عادة ما تكون تعتمد على التمويل الذاتي أو قروض منخفضة القيمة، مما يحد من قدرتها على تغطية التكاليف. بعض التحديات المتعلقة بالتمويل تشمل:

- **التدفق النقدي:** العديد من المؤسسات الناشئة تواجه مشكلة التدفق النقدي، حيث قد يكون هناك عدم توازن بين الإيرادات والمصروفات².

¹ - حسان بوعياية، حسام الدين عبد الحفيظ، دور نظم المعلومات الاستراتيجية في ترشيد قرارات المؤسسات الناشئة -دراسة استطلاعية مرجع سابق، ص 279.

² - رمضان مروي، بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر مرجع سابق، ص 275.

4- صعوبة جذب الاستثمارات

المؤسسات الناشئة في بعض الأحيان لا تستطيع جذب الاستثمارات المناسبة بسبب مخاطر الاستثمار المرتفعة أو عدم وجود تسويق مناسب للمشروع لجذب المستثمرين.

5- ضعف التخطيط الاستراتيجي

التخطيط الاستراتيجي يعد أمرًا حاسمًا في نجاح أي مؤسسة. بعض المؤسسات الناشئة لا تملك خطط استراتيجية واضحة أو قد تركز فقط على النمو السريع على حساب استدامة العمل ضعف في وضع أهداف واضحة وقابلة للتحقيق: بدون أهداف استراتيجية واضحة، يصبح من الصعب تحديد المسار الصحيح لتحقيق النجاح على المدى الطويل.

المؤسسات الناشئة قد لا تمتلك إدارة مخاطر كافية، مما يجعلها عرضة للتقلبات السوق أو التحديات الاقتصادية غير المتوقعة¹.

6- التحديات في التواصل الداخلي

التواصل الداخلي الجيد يعد من المتطلبات الأساسية لنجاح أي مؤسسة. في المؤسسات الناشئة، قد يحدث ضعف في الاتصال بين الفرق المختلفة بسبب:

- العدد المحدود للموظفين: في البداية، قد تكون فرق العمل صغيرة جدًا بحيث لا يكون هناك تنسيق جيد بين الموظفين في مختلف الأقسام.
- استخدام أدوات تواصل غير فعالة: استخدام أدوات تواصل غير ملائمة قد يعوق تدفق المعلومات بين الموظفين وإعاقة اتخاذ القرارات بسرعة.

1- لونيسي عبد الرحيم، بن يزيد عصام الدين، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مرجع سابق، ص 47.

7- إدارة النمو والتوسع

عندما تبدأ المؤسسات الناشئة في النمو، فإنها تواجه تحديات كبيرة في إدارة هذا التوسع قد يؤدي النمو السريع إلى ضياع القدرة على التحكم في العمليات اليومية.

إدارة توسع الأسواق قد تكون صعبة في ظل نقص الموارد أو الفريق الإداري القادر على التعامل مع التوسع.

8- التحديات الثقافية والتنظيمية

البيئة التنظيمية والهيكلية في بعض المؤسسات الناشئة قد تؤثر على ثقافة العمل، مما قد يعوق الابتكار أو الفعالية:

في بعض الحالات، يمكن أن يكون هناك صراع ثقافي بين المؤسسين أو بين فريق العمل والإدارة، مما يؤدي إلى ضعف في روح الفريق.

المرونة في بيئة العمل قد تكون ضرورية للمؤسسات الناشئة لتبني التغييرات بسهولة، لكن بعض الشركات الناشئة قد تكون متصلبة في هياكلها¹.

9- البيروقراطية والإجراءات الإدارية المعقدة

من أكبر التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة في العديد من البلدان، بما في ذلك الجزائر، هو الضغط البيروقراطي والإجراءات الإدارية المعقدة التي تعيق تقدم هذه الشركات. وهذا يشمل مجموعة من القيود والروتين الذي يعيق نمو الشركات وقدرتها على التكيف بسرعة مع التغييرات السوقية. في هذا السياق، يمكن تقسيم هذه التحديات إلى عدة محاور رئيسية:

¹ - بودالي مخطار، الصبغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مرجع سابق، ص 58

أ- التعقيد في الإجراءات القانونية والإدارية

التراخيص والتصاريح: المؤسسات الناشئة في الجزائر قد تواجه تحديات كبيرة فيما يتعلق بالحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة للعمل. قد يتطلب الأمر عدة مراحل معقدة للحصول على هذه التصاريح، بما في ذلك التعامل مع العديد من الهيئات الحكومية، مما يؤدي إلى تأخير في بدء العمل وتكاليف إضافية.

تعدد الإجراءات: وجود عدة إجراءات رسمية قد يتطلب مراجعات أو موافقات من مختلف الإدارات الحكومية. هذا الأمر قد يبطئ عملية التأسيس والتوسع ويعيق نمو المشاريع الناشئة بشكل كبير.

ب- كثرة المستندات والوثائق المطلوبة

المؤسسات الناشئة قد تواجه عددًا كبيرًا من المستندات والوثائق المطلوبة لاستكمال الإجراءات القانونية والإدارية، مما يضيف عبئًا إضافيًا على المؤسسين أو المستثمرين الذين يفتقرون إلى الخبرة في التعامل مع الإجراءات الرسمية.

في بعض الحالات، قد يتطلب الحصول على ترخيص أو تمويل حكومي أن تكون المستندات مكتملة تمامًا وفقًا لمتطلبات محددة، مما قد يؤدي إلى تعطيل عمليات التوسع في حال وجود نقص في الأوراق أو الأخطاء البيروقراطية¹.

ج- بطء الإجراءات الإدارية

البطء في معالجة الطلبات: الإجراءات الرسمية قد تستغرق وقتًا طويلاً بسبب نقص الفعالية في الهيئات الحكومية أو غياب النظام الرقمي الذي يسرع من تنفيذ المعاملات. هذا التأخير يؤثر على قدرة المؤسسات الناشئة على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق¹.

¹ - بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، مرجع سابق، ص 45.

قد تتعرض الشركات الناشئة لتأخير في الموافقات القانونية أو الحصول على التسهيلات الضريبية، مما يعيق نموها واستقرارها المالي.

د- تعدد الضرائب والرسوم

وجود أنواع متعددة من الضرائب والرسوم قد يعقد عملية التوسع. على سبيل المثال، الضرائب المحلية والضريبية قد تختلف من منطقة إلى أخرى، مما يجعل من الصعب على المؤسسات الناشئة التنقل عبر هذا النظام الضريبي المعقد.

في بعض الحالات، قد تكون الضرائب والرسوم مرتفعة للغاية بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يزيد من الضغط المالي على الشركات الناشئة في مراحلها الأولى.

ذ- التعقيد في القوانين واللوائح

قوانين العمل في بعض الأحيان قد تكون معقدة وغير مرنة، مما يؤدي إلى صعوبة في توظيف العمالة أو إجراء التعديلات في البنية الداخلية للمؤسسة بما يتناسب مع نموها. القوانين التي تحد من مرونة العمل قد تؤدي إلى زيادة التكاليف أو صعوبة في إدارة الموظفين.

في بعض الأحيان، قد تتغير القوانين بشكل غير متوقع، مما يضع المؤسسات الناشئة في وضع غير مستقر يتطلب التكيف السريع مع هذه التعديلات.

هـ - ضعف الرقابة والإشراف

على الرغم من كثرة الإجراءات البيروقراطية، فإن ضعف الرقابة والإشراف قد يؤديان إلى فوضى تنظيمية. هذا يعني أن الشركات قد تجد نفسها مضطرة للتعامل مع إجراءات غير شفافة أو أداء حكومي غير فعال، مما يزيد من صعوبة التكيف مع السوق.

¹ - العلمي قواسمية، سامي يعقوب، المؤسسات الناشئة - قراءة في المفاهيم، الواقع والافاق والتحديات في الجزائر واهم التجارب العربية مرجع سابق، ص 476.

المؤسسات الناشئة قد تواجه تحديات في الحصول على الإرشادات والتوجيه الصحيحين من الهيئات الحكومية بسبب الافتقار إلى الوضوح في الإجراءات.

و-التكاليف الإدارية المرتفعة

التعامل مع البيروقراطية قد يتطلب من المؤسسات الناشئة استثمار الكثير من الوقت والمال في معالجة الإجراءات القانونية والإدارية، مثل دفع رسوم حكومية أو تعيين مستشارين قانونيين. هذا يؤثر على الموارد المالية المتاحة للنمو والتوسع.

البيروقراطية والإجراءات الإدارية المعقدة تمثل عائقًا كبيرًا أمام المؤسسات الناشئة، حيث أنها تستنزف الوقت والموارد وتعرقل التوسع السريع لهذه الشركات. من الضروري أن تعمل الحكومات على تبسيط الإجراءات وتحسين الكفاءة الإدارية، مما يساهم في توفير بيئة عمل أكثر مرونة للمؤسسات الناشئة¹.

ر-ضعف البيئة التكنولوجية

يعتبر الضعف في البيئة التكنولوجية أحد أهم التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في العديد من البلدان، بما في ذلك الجزائر. إذ أن التكنولوجيا تعد محركًا أساسيًا للنمو والابتكار، ويؤثر نقص البيئة التكنولوجية المناسبة بشكل مباشر على كفاءة واستدامة هذه المؤسسات².

في هذا السياق، يمكن تقسيم ضعف البيئة التكنولوجية إلى عدة محاور رئيسية تؤثر على المؤسسات الناشئة:

¹- سبتي محمد، راس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة - دراسة حالة المالية الروبية للمساهمة، مرجع سابق، ص 32.

²- بخيتي علي، بوعوية سليمة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - واقع وتحديات، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد

12 ، العدد 04 ، 2020 ، ص 539.

أولاً-نقص البنية التحتية الرقمية: البنية التحتية الرقمية تعد عنصراً أساسياً في بناء بيئة تكنولوجية ملائمة، حيث أن المؤسسات الناشئة تحتاج إلى اتصال إنترنت سريع وموثوق، بالإضافة إلى أجهزة تكنولوجية متطورة تتيح لها التفاعل الفعال مع العملاء والأسواق العالمية. الضعف في البنية التحتية، مثل انقطاع الإنترنت المتكرر، أو البطء في الاتصال، يمكن أن يؤدي إلى صعوبة في إدارة العمليات اليومية للمؤسسة، وتقديم خدمات سريعة للعملاء، أو حتى إجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت.

ثانياً: نقص الدعم التقني والمواهب: تعتمد المؤسسات الناشئة بشكل كبير على الابتكار التكنولوجي، لكن نقص الكفاءات البشرية في مجال تكنولوجيا المعلومات يعيق نمو هذه الشركات. إذ أن المواهب التقنية في بعض البلدان قد تكون محدودة أو مكلفة، مما يجعل من الصعب على المؤسسات الناشئة جذب وتوظيف المهندسين المبدعين أو المبرمجين الذين يمتلكون الخبرة في تطوير الحلول التكنولوجية.

كما أن قلة المراكز التدريبية التي تركز على التكنولوجيا الحديثة (مثل الذكاء الاصطناعي، blockchain، التحليلات الكبيرة) تؤدي إلى نقص المهارات التي تحتاج إليها الشركات الناشئة في هذا المجال¹.

ثالثاً: محدودية الوصول إلى الأدوات التكنولوجية الحديثة: غالباً ما تواجه الشركات الناشئة صعوبة في الوصول إلى الأدوات التكنولوجية المتطورة التي يمكن أن تساعد في تحسين إنتاجيتها وإدارة مواردها. هذه الأدوات تشمل برامج إدارة المشاريع، والبرمجيات الخاصة بالتسويق الإلكتروني، والحلول السحابية التي تسهم في خفض التكاليف وتسهيل العمليات اليومية.

ارتفاع تكلفة التكنولوجيا يعتبر عقبة أخرى، حيث أن المؤسسات الناشئة في مراحلها الأولى قد لا تكون قادرة على الاستثمار في هذه الأدوات بسبب محدودية التمويل.

¹ - حورية سويقي، المؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال وفقاً لأحكام المرسوم التنفيذي 20-254، مرجع سابق، ص 60.

رابعاً: ضعف الدعم الحكومي في مجال التكنولوجيا: في بعض الحالات، الدعم الحكومي في مجال البحث والتطوير (R&D) أو الابتكار التكنولوجي قد يكون غير كافٍ أو غير موجه بشكل صحيح نحو المؤسسات الناشئة. حيث أن الحكومات قد تركز جهودها على المؤسسات الكبيرة أو القطاعات التقليدية، تاركة المؤسسات الناشئة التي تحتاج إلى بيئة تكنولوجية داعمة لتتو وتزدهر.

كما أن غياب الحوافز مثل التمويلات أو التسهيلات الضريبية الموجهة نحو الابتكار التكنولوجي يزيد من صعوبة قدرة الشركات الناشئة على التوسع باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

الفرع الثالث : العوائق الثقافية والاجتماعية تجاه التكنولوجيا

في بعض المجتمعات، قد يكون هناك تردد اجتماعي وثقافي في قبول التقنيات الحديثة. على سبيل المثال، بعض الشركات قد تجد صعوبة في التكيف مع الثورة الرقمية بسبب التقاليد العريقة أو الاعتماد على أساليب العمل التقليدية.

هذا يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على نمو الابتكار في المؤسسات الناشئة، حيث تكون بعض الفئات غير منفتحة على استخدام التقنيات الحديثة في إدارة الأعمال أو تقديم الخدمات¹.

1-التحديات في تطوير الحلول التكنولوجية المحلية

قد تفتقر المؤسسات الناشئة إلى القدرة على تطوير حلول تكنولوجية محلية تلبي احتياجات السوق المحلي بشكل فعال. وعادة ما يضطر رواد الأعمال إلى استيراد حلول تكنولوجية من الخارج، مما يزيد من التكاليف ويؤثر على الاستقلالية التكنولوجية.

في حالة غياب دعم كافٍ للابتكار المحلي، قد تجد الشركات الناشئة نفسها معتمدة على التقنيات الأجنبية التي قد لا تكون مناسبة أو متوافقة تماماً مع احتياجات السوق المحلي².

¹ - توفيق كرمية، واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر مجلة الإدارة والريادة ، 2023، ص 42
² - لعمامرة صارة، وفاء تبيينات، المؤسسات الناشئة – نماذج عالمية ناجحة في الجزائر، تحديات وعراقيل مرجع سابق، ص 23

2- صعوبة التحول الرقمي

التحول الرقمي هو عملية حيوية لنمو الشركات الناشئة، لكنه قد يواجه عقبات ضخمة في بعض البيئات التي تفتقر إلى التكنولوجيا الحديثة أو المعرفة التقنية. المؤسسات الناشئة قد تجد صعوبة في تحويل عملياتها التقليدية إلى بيئة رقمية بسبب قلة الخبرات أو الوعي التكنولوجي.

هذه الصعوبة قد تكون غير مرئية في البداية، ولكنها تعيق الابتكار والتوسع على المدى الطويل.

ضعف البيئة التكنولوجية يمثل تحديًا كبيرًا للمؤسسات الناشئة، حيث يؤثر بشكل مباشر على قدرتها على الابتكار، التوسع، وتحقيق الاستدامة المالية. البنية التحتية الرقمية الضعيفة، نقص الدعم الحكومي، وقلة المواهب التكنولوجية تضع هذه الشركات في موقف صعب عند محاولة تحقيق النجاح في بيئة تنافسية. لذلك، من الضروري تعزيز التعليم التكنولوجي، ودعم البحث والتطوير، وتوفير الأدوات التكنولوجية الحديثة لتمكين المؤسسات الناشئة من النجاح في بيئة معقدة ومتغيرة¹.

المطلب الثاني: آفاق تطوير المؤسسات الناشئة:

الفرع الأول: تحسين الإطار القانوني والتنظيمي

يعد الإطار القانوني والتنظيمي أحد العوامل الأساسية التي تحدد بيئة العمل للمؤسسات الناشئة. يمكن أن تشكل الأنظمة القانونية المعقدة أو البيروقراطية المفرطة عائقًا كبيرًا أمام تطور هذه الشركات. لذا، تحسين الإطار القانوني والتنظيمي يتطلب تنفيذ مجموعة من الإصلاحات التي تجعل البيئة القانونية أكثر مرونة وتشجيعًا على الابتكار. هذه التحسينات تشمل:

¹ - نور الدين حامد، بن عربية مونية، دور الابتكار التكنولوجي في تحقيق التنمية المستدامة مرجع سابق، ص 80.

1-تبسيط الإجراءات القانونية

يجب أن يكون تأسيس الشركات الناشئة أقل تعقيدًا وأكثر سرعة، من خلال تقليص عدد المستندات المطلوبة وتسهيل إجراءات التسجيل والامتثال.

تحسين القوانين المتعلقة بالملكية الفكرية، بما في ذلك تسريع حماية البراءات وحقوق المؤلف لحماية ابتكارات المؤسسات الناشئة

2- تحديث القوانين لمواكبة الابتكار

قد تكون القوانين الحالية قديمة ولا تتماشى مع التكنولوجيا الحديثة أو الابتكار. لذا من الضروري تحديث التشريعات المتعلقة بالاستثمار، التكنولوجيا، والابتكار بشكل دوري¹.

على سبيل المثال، قوانين الذكاء الاصطناعي والبلوكشين يجب أن تكون مرنة بما يكفي لدعم هذه الابتكارات.

3-ضمان الشفافية وحماية حقوق المستثمرين

يجب أن يكون هناك قوانين واضحة بشأن حقوق المستثمرين، مما يضمن حماية أموالهم ويسهم في جذب الاستثمار المحلي والدولي².

تعزيز الشفافية في إجراءات اتخاذ القرارات الحكومية لزيادة الثقة في بيئة الأعمال

¹- بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، مرجع سابق، ص 203

²- مراسلة الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 1550 المؤرخة في 23 أكتوبر 2022، بخصوص الأجهزة البيداغوجية والعلمية.

4- تسريع الإجراءات المتعلقة بالتمويل

يجب تيسير الحصول على التمويل من خلال تحسين التشريعات البنكية التي تدعم المؤسسات الناشئة، بالإضافة إلى تنظيم آليات التمويل مثل التمويل الجماعي والمستثمرين الملاك.

تحسين الإطار القانوني والتنظيمي يعزز من جاذبية البيئة الاستثمارية ويدعم الابتكار، مما يساعد المؤسسات الناشئة على التوسع والنمو¹.

الفرع الثاني: تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص

تعد الشراكة بين القطاعين العام والخاص من الأدوات الحيوية لتسريع نمو المؤسسات الناشئة. هذه الشراكة تساعد في توفير الموارد والدعم اللازم للمؤسسات الناشئة في مراحلها الأولى، مما يعزز استدامتها ويمكّنها من التوسع والنمو في بيئة تنافسية.

1- توفير التمويل الحكومي والتسهيلات المالي

يمكن للقطاع العام توفير تمويل ميسر للمؤسسات الناشئة عبر برامج إعانات حكومية أو قروض ميسرة بفوائد منخفضة.

أيضًا يمكن تنظيم حوافز ضريبية لتشجيع الشركات على الاستثمار في الابتكار وتوسيع عملياتها.

2- تطوير المشاريع المشتركة

يمكن للقطاعين العام والخاص التعاون في تطوير مشاريع مشتركة في قطاعات مثل البحث والتطوير أو البنية التحتية التي تساهم في تطوير المؤسسات الناشئة⁽⁰²⁾.

¹ - القانون رقم 21-16 المؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1443 الموافق 30 ديسمبر 2021، يتضمن قانون المالية لسنة 2022، يتضمن الامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسات الناشئة التي تحمل علامة Startup .

هذه المشاريع توفر للمؤسسات الناشئة فرصًا للوصول إلى أسواق جديدة، بالإضافة إلى نقل المعرفة والتكنولوجيا¹.

3- تبادل الخبرات والتوجيه

الشراكة بين القطاعين يمكن أن تسهم في نقل الخبرات والمعرفة من القطاع العام (الذي يمتلك خبرة في إدارة المشاريع الكبرى) إلى القطاع الخاص، حيث يمكن للمؤسسات الناشئة الاستفادة من التوجيه والدعم الاستراتيجي.

4- تسهيل الوصول إلى الأسواق العامة

القطاع العام يمكن أن يساهم في تسهيل دخول الشركات الناشئة إلى الأسواق العامة من خلال تخصيص عقود حكومية للشركات الصغيرة التي تقدم حلولاً مبتكرة.

في المقابل، يوفر القطاع الخاص الابتكار والمرونة التي قد تفتقر إليها الشركات الكبرى في القطاع العام.

تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص يؤدي إلى توفير بيئة داعمة ومؤسسة قوية للمؤسسات الناشئة، مما يساهم في تسريع نموها وابتكارها².

5- دعم الابتكار من خلال الاستثمار في البحث والتطوير (R&D)

الاستثمار في البحث والتطوير هو عنصر أساسي في تحفيز الابتكار والتطوير التكنولوجي للمؤسسات الناشئة. عبر تمويل مشاريع البحث والتطوير، يمكن للمؤسسات الناشئة تطوير منتجات جديدة أو تحسين الخدمات المقدمة، مما يساهم في تحسين قدرتها على التنافس في الأسواق المحلية والدولية.

¹ - نور الدين حامد بن عربية مونية، المرجع السابق، ص 89.

² - بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، مرجع سابق، ص 413.

6- توفير تمويلات للبحث والتطوير

يجب على الحكومة والشركات الكبرى تقديم تمويلات موجهة لدعم البحث والتطوير في المؤسسات الناشئة.

يمكن تطوير حوافز مالية، مثل المنح أو الخصومات الضريبية للمؤسسات التي تستثمر في مشاريع البحث والتطوير.

7- تحسين بيئة البحث العلمي

الجامعات والمراكز البحثية يمكن أن تشارك بشكل أكبر في توفير الخبرات الأكاديمية والمشاركة في مشاريع البحث مع المؤسسات الناشئة.

يمكن تنظيم شراكات أكاديمية وصناعية لضمان تدفق المعرفة والابتكار بين القطاع الأكاديمي والقطاع الصناعي¹.

8- تعزيز التمويل الموجه للمؤسسات الناشئة

توفير التمويل الموجه للمؤسسات الناشئة يعد من العوامل الأساسية التي تساهم في ضمان استدامتها وتحقيق نموها. المؤسسات الناشئة غالباً ما تواجه صعوبة في تأمين التمويل المناسب في مراحلها المبكرة، ولهذا يتطلب الأمر دعماً موجهاً يناسب احتياجاتها. يمكن تحقيق ذلك من خلال عدة آليات²:

¹ - تعليمية وزارية رقم 1409 المؤرخة في 22 سبتمبر 2022، تتعلق بآلية شهادة مؤسسة ناشئة أو شهادة براءة الاختراع.
² - المادة 117 من القانون رقم 16-21 المؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1443 الموافق 30 ديسمبر 2021، يتضمن قانون المالية لسنة 2022، يتضمن الامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسات الناشئة التي تحمل علامة Startup

أ- تنوع مصادر التمويل:

يمكن تحسين الوصول إلى التمويل عبر تنوع المصادر المتاحة، مثل المستثمرين الملاك، التمويل الجماعي، صناديق الاستثمار المغامر، والتمويل من البنوك. تقديم تمويلات ميسرة وإعانات حكومية موجهة لدعم الابتكار والتوسع في الأسواق المحلية والدولية.

ب) تشجيع المستثمرين الأفراد:

تسهيل دخول المستثمرين الأفراد في رأس مال الشركات الناشئة من خلال برامج دعم تشجع على الاستثمار في الابتكار. إنشاء منصات إلكترونية لربط المستثمرين بالمشاريع الناشئة بهدف خلق شبكة دعم مالية.

ج) توفير حوافز ضريبية للتمويل:

تقديم إعفاءات ضريبية للمؤسسات التي تمول الابتكار أو البحوث العلمية، وفتح المجال أمام المستثمرين الأجانب للحصول على مزايا تشجيعية.

تعزيز التمويل الموجه يساعد المؤسسات الناشئة في الحصول على الموارد المالية اللازمة للتوسع وتحقيق الاستدامة¹.

¹ - مرسوم تنفيذي رقم 170-21 مؤرخ في 16 رمضان عام 1442 الموافق 28 أبريل سنة 2021، يحدد شروط وكيفيات الحصول على المزايا الجبائية الممنوحة للمؤسسات التي تحمل علامة مؤسسة ناشئة أو علامة حاضنة.

الفرع الثالث: تعزيز التحول الرقمي للمؤسسات الناشئة:

التحول الرقمي يعد من الركائز الأساسية التي تساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة. في عصر التكنولوجيا المتطورة، الشركات الناشئة التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق وتلبية احتياجات المستهلكين.

1- تطوير البنية التحتية الرقمية: يجب تحسين البنية التحتية الرقمية للمؤسسات الناشئة من خلال توفير خدمات الإنترنت السريعة وتقنيات الحوسبة السحابية¹.

2- تقديم دورات تدريبية لتمكين رواد الأعمال من استخدام التكنولوجيا بفعالية.

3- تشجيع استخدام التكنولوجيا الحديثة: دعم المؤسسات في استخدام أدوات تكنولوجيا حديثة مثل الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، والبلوكشين لتحسين الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية.

4- تسريع إجراءات التحول الرقمي: من خلال توفير خدمات رقمية مبتكرة لتحسين التفاعل مع العملاء، وتعزيز الإدارة الذكية للمشاريع.

التحول الرقمي يساهم في زيادة إنتاجية المؤسسات الناشئة ويمنحها القدرة على التوسع والابتكار بشكل أسرع وأكثر كفاءة.

5- تحفيز التصدير وتنمية الأسواق الخارجية: من أجل تعزيز استدامة المؤسسات الناشئة، لا بد من دفعها إلى فتح أسواق جديدة خارج الحدود المحلية. يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم تسهيلات وحوافز تشجع على التصدير، مما يساهم في تنويع مصادر الإيرادات.

6- تحسين الوصول إلى الأسواق العالمية: تطوير استراتيجيات تصدير للمؤسسات الناشئة لضمان سهولة وصولها إلى الأسواق الدولية².

¹ - العلمي قواسمية، سامي يعقوب، المؤسسات الناشئة - قراءة في المفاهيم، الواقع والافاق والتحديات في الجزائر واهم التجارب العربية، مرجع سابق، ص 132.

² - مجموعة من الباحثين، المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق، ص 56.

➤ تقديم تسهيلات جمركية لدعم تصدير المنتجات والخدمات عبر الحدود.

7-دعم العلامات التجارية الوطنية: العمل على تشجيع المؤسسات الناشئة على بناء علامات تجارية وطنية قوية، مما يساهم في تميزها في الأسواق الخارجية.

➤ تنظيم معارض دولية للمؤسسات الناشئة لعرض منتجاتها وخدماتها.

➤ تنمية أسواق جديدة وفتح آفاق التصدير يعزز من قوة الاقتصاد ويزيد من دخل المؤسسات الناشئة من خلال الأسواق العالمية¹.

8-تحسين ثقافة زيادة الأعمال ووعي المجتمع: الوعي المجتمعي حول أهمية ريادة الأعمال يعد محركًا أساسيًا في نمو المؤسسات الناشئة. يجب العمل على تحسين ثقافة زيادة الأعمال من خلال التثقيف والتوعية المجتمعية بأهمية الابتكار والمشاريع الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية.

9-نشر ثقافة الابتكار: تطوير برامج تعليمية وبرامج تدريبية لزيادة وعي الأفراد في المجتمع بأهمية ريادة الأعمال وكيفية تفعيل الابتكار.

تنظيم ورش عمل ومؤتمرات تهدف إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال والابتكار بين الشباب.

10-تعزيز الشراكة بين الجامعات والمجتمع المحلي: تعزيز التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص لتوفير مهارات جديدة ورواد أعمال مبتكرين.

➤ تحسين برامج التدريب المهني والجامعي لتأهيل الشباب لإطلاق مشاريعهم الخاصة.

➤ نشر ثقافة ريادة الأعمال يساهم في تحفيز الشباب على الابتكار وتأسيس مشاريع خاصة.

11-تحسين بيئة البحث العلمي والابتكار

¹- مراسلة الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 1550 المؤرخة في 23 أكتوبر 2022، بخصوص الأجهزة البيداغوجية والعلمية.

12- دعم البحث العلمي والتطوير التكنولوجي: الاستثمار في البحث العلمي يتيح للمؤسسات الناشئة فرصة للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والابتكارات التي تساعد في تحسين الجودة والإنتاج.

➤ التعاون مع المراكز البحثية والجامعات يمكن أن يوفر حلولاً مبتكرة ومتطورة للمشاكل التي تواجهها الشركات الناشئة¹.

¹ - مجموعة من الباحثين، المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق، ص 60.

خاتمة

بعد تناول موضوع "دور مؤسسة ناشئة في تحقيق الاستدامة المالية والتنمية الاقتصادية في الجزائر"، يمكن القول إن المؤسسات الناشئة أصبحت أحد الفواعل الاقتصادية الجديدة التي تحمل إمكانيات كبيرة للمساهمة في التحول نحو اقتصاد أكثر مرونة وابتكارًا. فقد أبرزنا من خلال الفصلين الأول والثاني الجوانب النظرية والمؤسسية المتعلقة بهذه المؤسسات، إضافة إلى أدوارها الحيوية في خلق الثروة ومناصب الشغل، وتنويع الاقتصاد، وتحقيق الاستدامة المالية على المدى البعيد.

وقد أظهرت الدراسة أن نجاح المؤسسات الناشئة في أداء هذا الدور يظل مرهونًا بتوفر بيئة داعمة تشمل أطراً قانونية وتنظيمية مناسبة، وتمويلًا كافيًا، بالإضافة إلى آليات مرافقة فعالة. كما أن غياب التنسيق بين مختلف الفاعلين، ووجود عراقيل بيروقراطية، من شأنه إضعاف فعالية هذه المؤسسات وقدرتها على المساهمة في تحقيق الاستدامة المالية والتنمية الاقتصادية.

نتائج البحث:

من خلال هذه الدراسة حول "دور المؤسسات الناشئة في تحقيق الاستدامة المالية والتنمية الاقتصادية في الجزائر"، توصلنا إلى مجموعة من النتائج المهمة، وهي كالتالي:

تُعد المؤسسات الناشئة محركاً أساسياً لتحقيق الاستدامة المالية من خلال تنويع مصادر الدخل، خلق فرص عمل، ودعم روح المبادرة والابتكار.

تساهم هذه المؤسسات بشكل ملموس في التنمية الاقتصادية الوطنية عبر إدخال تقنيات جديدة، تحسين الإنتاجية، وتوسيع النشاطات الاقتصادية خارج قطاع المحروقات التقليدي.

تواجه المؤسسات الناشئة العديد من العقبات، أهمها: التعقيدات الإدارية، ضعف التمويل، قلة الحاضنات والمسرعات، وضعف ثقافة ريادة الأعمال.

الإطار القانوني والتنظيمي، رغم التحسينات الأخيرة، ما زال يحتاج إلى المزيد من المرونة والتحفيز لتسهيل إنشاء وتطوير المؤسسات الناشئة.

ضرورة التكامل بين مؤسسات الدعم الحكومي والقطاع الخاص، لتحقيق نتائج أفضل من خلال تنسيق الجهود وتوفير بيئة أعمال محفزة.

الاستثمار في رأس المال البشري (التكوين، التأهيل، التوجيه) يعد عاملاً حاسماً لنجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر.

التوصيات

أولاً: على المستوى التنظيمي والمؤسساتي

- إعادة النظر في الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة بما يضمن المرونة والتحفيز.
- تبسيط الإجراءات الإدارية وتقليص البيروقراطية أمام رواد الأعمال.
- إنشاء منصات تنسيق بين الهيئات الداعمة (وكالات، بنوك، جامعات).

ثانياً: على المستوى المالي

- توفير آليات تمويل بديلة (مثل رأس المال المخاطر، التمويل الجماعي).
- تسهيل وصول المؤسسات الناشئة إلى القروض بشروط ميسرة.
- دعم مالي مباشر للمؤسسات في المراحل الأولى من النشاط.

ثالثاً: على المستوى التقني والبشري

- إنشاء حاضنات ومسرّعات أعمال في مختلف الولايات.
- تنظيم برامج تدريب وتأهيل في مجالات الإدارة، التسويق، الرقمنة.
- ربط المؤسسات الناشئة بالجامعات ومراكز البحث لتشجيع الابتكار.

رابعاً: على المستوى الاستراتيجي

- إدراج المؤسسات الناشئة ضمن السياسات الاقتصادية الوطنية كفاعل أساسي.
- وضع آليات تقييم دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية.
- تشجيع التخصص القطاعي للمؤسسات الناشئة حسب خصوصيات كل منطقة.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا : المصادر

- المرسوم التنفيذي 254/20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة وكشروع مبتكر وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيل سيرها، الجريدة الرسمية العدد 55 ، الصادرة في 21 سبتمبر 2020 .
- المرسوم التنفيذي 422/21 المؤرخ في 2021/11/04 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي 254/20 المؤرخ في 15 / 09 / 2020 ، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال وتحدد مهامها وتشكيلتها وسيرها، الجريدة الرسمية العدد 84 الصادرة بتاريخ 2021/11/04 .
- قرار مؤرخ في 9 جمادى الثانية عام 1444 الموافق 2 جانفي سنة 2023، يعدل القرار المؤرخ في 16 ربيع الأول عام 1442 الموافق 2 نوفمبر سنة 2020، والمتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال".
- قرار وزاري رقم 1275 مؤرخ في 27 سبتمبر 2022، يحدد كفاءات اعداد مذكرة تخرج للحصوص على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.
- تعليمية وزارية رقم 1409 المؤرخة في 22 سبتمبر 2022، تتعلق بآلية شهادة مؤسسة ناشئة أو شهادة براءة الاختراع.
- تعليمية وزارية رقم 1443 مؤرخة في 04 أكتوبر 2022، تتضمن آلية شهادة مؤسسة ناشئة أو شهادة براءة اختراع.
- مراسلة الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 1550 المؤرخة في 23 أكتوبر 2022، بخصوص الأجهزة البيداغوجية والعلمية
- المادة 117 من القانون رقم 21-16 المؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1443 الموافق 30 ديسمبر 2021، يتضمن قانون المالية لسنة 2022، يتضمن الامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسات الناشئة التي تحمل علامة Startup .
- مرسوم تنفيذي رقم 21-170 مؤرخ في 16 رمضان عام 1442 الموافق 28 ابريل سنة 2021، يحدد شروط وكفاءات الحصول على المزايا الجبائية الممنوحة للمؤسسات التي تحمل علامة مؤسسة ناشئة أو علامة حاضنة.

- تعليمية المديرية العامة للضرائب رقم 1781 مؤرخة في 01 أوت 2021، ف/ي امتيازات جبائية للمؤسسات الناشئة.
- مرسوم تنفيذي رقم 20-254 مؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق 15 سبتمبر سنة 2020، يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها.

ثانيا : الرسائل الجامعية

- قصوري رنده، مومني أسماء، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة، مذكرة لنيل متطلبات شهادة ماستر قانون اعمال، كلية الحقوق، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، 2023/2024 .
- لونيسي عبد الرحيم، بن يزيد عصام الدين، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ماستر تخصص ادارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعرييج ، 2022/2023 .

ثالثا: المقالات

- العلمي قواسمية، سالمي يعقوب، المؤسسات الناشئة -قراءة في المفاهيم، الواقع والافاق والتحديات في الجزائر واهم التجارب العربية، جامعة الوادي -الجزائر – مجلة اراء للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد 04 ، العدد01 ، 2022 .
- احمد العلوي، الهام الصفرة، الذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة في الجزائر، مظاهر الاستخدام والتوظيف والانعكاسات المتوقعة المجلة الجزائرية للأمن الانساني، المجلد09 ، العدد 02، 2024
- بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر . مخبر ادارة الاسواق المالية باستخدام الاساليب الرياضية والاعلام الالي، جامعة غليزان، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07 ، العدد 03 ، 2020.
- بالشعور شريفة، دور الحاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة star- tups دراسة حالة، الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية .

- بودالي مخطار ، الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08 ، العدد 02 ، 2022/2021 .
- بخيتي على، بوعوية سليمة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - واقع وتحديات، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12 ، العدد 04 ، 2020 ،
- حسان بويغاية، حسام الدين عبد الحفيظ، دور نظم المعلومات الاستراتيجية في ترشيد قرارات المؤسسات الناشئة -دراسة استطلاعية على عينة من المؤسسات الناشئة بولاية المسيلة، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المجلد 04 العدد 01 ' 2020 ،
- حورية سويقي، المؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال وفقا لأحكام المرسوم التنفيذي 20-254 ، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، المجلد 06 ، العدد 02 ، 2021،
- رمضاني مروي، بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر -نماذج لشركات ناجحة عربيا - حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07 ، العدد 03 ، 2023
- سمية بن علي، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين فرص النجاح وتهديدات الفشل، دراسة حالة المؤسسة الناشئة بولاية عنابة، مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، المجلد 06 ، العدد 02 ، 2022.
- لعمامرة صارة، وفاء تبيينات، المؤسسات الناشئة - نماذج عالمية ناجحة في الجزائر، تحديات وعراقيل، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، ميلة، مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية ، 2021 .
- مجموعة من الباحثين، المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي، جامعة اكلي محمد اولحاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، البويرة،
- نور الدين حامد، بن عربية مونية، دور الابتكار التكنولوجي في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، 2022 .

- نور الدين حامد، بن عربية مونية، دور الابتكار التكنولوجي في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، 2022
- هشام بروال، جهاد خلوط، التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية المجلد 20 ، العدد 03 ، 2017
- عبد الحميد لمين، سامية حساين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة البحوث في العقود وقانون الاعمال، مجلد 05 العدد 01 ، 2020
- عائشة بجعفر، ابراهيم شالا، طبوش احمد، المؤسسات الناشئة في الجزائر – الواقع والتحديات . مع الاشارة الى التجارب الرائدة في العالم العربي، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بشار، مجلد 8 العدد 01 ، 2021 .

رابعا : المواقع الالكترونية

Start-op :plus de 5000 startt-up.recenses.aps.dz/10/04/2025-5 :00

<https://www.aps.dz/10/04/2025/6:00>

فهرس المحتويات

الفهرس

2	شكر وعرفان
3	إهداء
4	مقدمة
ب	صعوبات الدراسة
ت	الاشكالية
10	الفصل الأول: الإطار النظري والمؤسسي للمؤسسات الناشئة
12	المبحث الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها :
12	المطلب الاول : تعريف عام للمؤسسات الناشئة:
20	ثالثا: أهدافها
21	المطلب الثاني : أهمية المؤسسات الناشئة
25	المبحث الثاني : الإطار القانوني والتنظيمي للمؤسسات الناشئة
25	المطلب الاول: التشريعات والقوانين المتعلقة بالمؤسسات الناشئة :
29	المطلب الثاني : جهود الدولة لدعم المؤسسات الناشئة
46	الفصل الثاني: مساهمة المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادي
47	المبحث الاول : دور المؤسسات الناشئة في تعزيز الإيرادات المالية
47	المطلب الاول :المساهمة في توسيع الوعاء الضريبي:
61	المطلب الثاني : الابتكار والإبداع التكنولوجي كمحركات للتنمية الاقتصادية
80	المبحث الثاني : التحديات والافاق التي تواجه المؤسسات الناشئة
80	المطلب الاول :التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة :
95	المطلب الثاني :آفاق تطوير المؤسسات الناشئة:
104	خاتمة

تتناول هذه الدراسة موضوع مهم جدا وهو "دور المؤسسات الناشئة في تحقيق الاستدامة المالية والتنمية الاقتصادية" وقد قدمنا شركة ناشئة بارزة كنموذج بهدف توضيح العلاقة بين التنظيمات القانونية للهيكل الاداري والاجرائي بالتطورات والخدمات التي تطرأ على المؤسسات الناشئة والعلاقة بين التنظيم الجيد للمؤسسة الناشئة للوصول الى أهدافها التي من اجلها تم إنشاءها، وكيف تواجه هذه المؤسسات التحديات خاصة أننا في عصر يعتمد على التكنولوجيا والرقمنة في الهيمنة الاقتصادية.

تمحورت إشكالتنا في كيف تسهم المؤسسات الناشئة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في الجزائر ؟

تطرقنا الى ابراز دور المؤسسات الناشئة حيث قمنا بتسليط الضوء على المساهمة المهمة التي تتولاها في الحفاظ على الاستقرار المالي مما ينتج عنه تنمية اقتصادية على كل المستويات المحلية والوطنية وحتى الدولية الا ان دراستنا محدودة على دورها في الجزائر.

لوصول الى الاجابة عن اشكالتنا قمنا أولا بالتطرق الى الفصل الاول النظري والذي يتضمن فحواه الاطار المفاهيمي والقانوني المتعلق بالمؤسسات الناشئة موظفين من خلاله المنهج الوصفي .والفصل الثاني الذي اعتمدنا فيه على المنهج التحليلي الذي ندرس فيه نموذج مؤسسة ناشئة ومدى أهميتها على الاقتصاد الوطني وقدمنا أمثلة ناجحة ، حيث كان لها اثر كبير على حياة المواطن الجزائري ، والتي من خلالها تم القضاء على نسبة جيدة من البطالة ، كذلك لا ننسى ان مؤسسات الناشئة تجعل الرصيد الاقتصادي للدولة الجزائرية، ينافس باقي الدول وكذلك تعتبر بديل جيدا للمحروقات.

توصيات الدراسة:

- ❖ عدم توفر قوانين خاصة تنظم السير الجيد للمؤسسات الناشئة .
- ❖ ضعف الرقمنة والتحكم التكنولوجي يتحكم في نجاح وفشل المؤسسات الناشئة .
- ❖ التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة، من ضمنها عدم الطلب على المنتج المبتكر .
- ❖ توفير الامكانيات اللازمة لجعل البيئة الابتكارية في نمو وتطور دائم
- ❖ تخصيص مدراس خاصة للأشخاص أصحاب الفكر الابتكاري.
- ❖ تشجيع الابتكار من خلال وضع تحفيزات مغرية
- ❖ تخفيض الاعباء على اصحاب المؤسسات الناشئة برقمة القطاع والوصول الى صفر ورقة .

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، الاستدامة المالية، التنمية الاقتصادية، التحكم التكنولوجي

بالإنجليزية:

This study addresses a very important topic: "The Role of Startups in Achieving Financial Sustainability and Economic Development." We presented a prominent startup as a model to illustrate the relationship between the legal regulations of the administrative and procedural structure and the developments and advancements occurring in startups. We also explored the relationship between proper organization of the startup to achieve the goals for which it was established, and how these institutions face challenges, especially in an era reliant on technology and digitalization for economic dominance.

Our question revolved around how startups contribute to advancing economic development in Algeria.

We highlighted the important contribution they make to maintaining financial stability, which results in economic development at all levels, locally, nationally, and even internationally. However, our study is limited to their role in Algeria.

To answer our question, we first addressed the first theoretical chapter, which includes the conceptual and legal framework related to startups, employing a descriptive approach. In the second chapter, we adopted an analytical approach, examining the startup model and its importance to the national economy. We presented successful examples that have had a significant impact on the lives of Algerian citizens, eliminating a significant percentage of unemployment. We must also remember that startups enhance the Algerian economy, making them competitive with other countries, and are also a good alternative to hydrocarbons.

Study Recommendations:

- ❖ The lack of specific laws regulating the proper functioning of startups.
- ❖ Weak digitization and technological control determine the success and failure of startups.
- ❖ The challenges facing startups, including the lack of demand for innovative products.
- ❖ Providing the necessary capabilities to foster a constantly growing and evolving innovation environment.
- ❖ Allocating special schools for individuals with innovative ideas.
- ❖ Encouraging innovation through attractive incentives.
- ❖ Reducing the burden on startup owners by digitizing the sector and achieving zero paperwork.

Keywords: startups, financial sustainability, economic development, technological control.